الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 70 - Cairo 12 June 1930



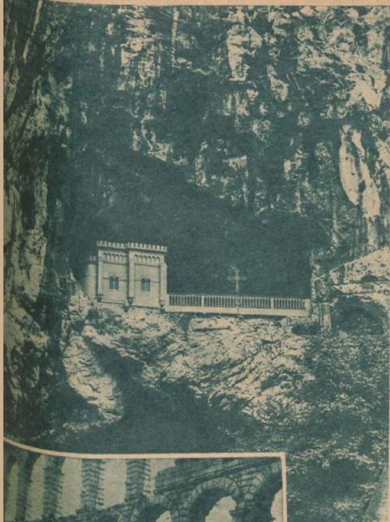
الاتون البشرى بين أمواج البحر

تفاصيل حريق الباخرة «آسيا» في ميناء

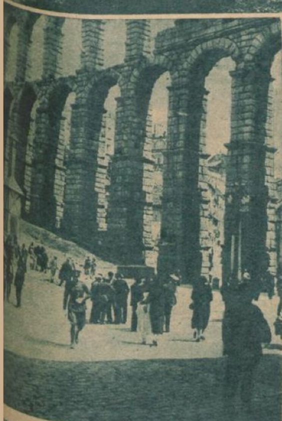
[أُنظر صفحة ٤]

اسبانيا الجميلة

من بين الآثار الاسبانية الجميلة قناطر في مدينة سجوفيا عاصمة كاستليا القديمة ومقر ملوك الاسبان الغابرين . وتروي الاساطير ان الشيطان هو الذي بناها منذ ثلاثة آلاف سنة دون أن يستعمل في بنائها مونة أو اسمنتاً وكان ذلك لانه طلب زواج أجمل بنات المدينة فطلب منه ان يبني القناطر من حجارة لا يدخلها الاسمنت فقام ببناء هذه القناطر حتى بقي على اتمامها حجر واحد لم يستطع اقامته فعاد من المدينة مهزوماً وترى صورتها تحت هذا الكلام



مغارة كوفادونجا القديمة التي جمع فيها الملك بلايو ملك اسبانيا جيوشه وسار منها لمحاربة العرب في القرون الوسطى





عقد من عقود قناطر سجوفيا التي تزعم الاساطير ان الشيطان بناها منذ ٣٠٠٠ سنة



منظر عام لقناطر سجوفيا التاريخية



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المصادر العليا ؟

أجلس في القهوة وأشعل سيكارتي وآمر «الجرسون» بواحد قهوة «سكر شويه».
وفي أثناء استغلالي مزاجي هذا يسقط على
أحد الأصدقاء فيقول :
— أخبارك إيه ؟
— والله حضرت اليوم من الزقازيق في
وربع وسأسمع الليلة «نجاة» عند
مصابني . و . . .
— لا لا ! أخبار السياسة ؟ !
— أنا من «الارياف» ياسيدي . وكيف
أخبار «المصادر العليا» الى أمثالنا
ساكين ؟

بعد هذا الاعتذار المقنع ينقلب السائل
مسؤولا . وتتوافد الاصدقاء ويدور حديث
السياسة . وما أسمجه من حديث ؟ لا بد من
«اهانة» ولا بد أن ينفرط عقد المجلس
وفيه طرفان متقاطعان

هذا يروي أخبار «السراي» ولا يخطر
لواحد منا أن يسأله كيف يتلق هذه الاخبار
بهذه السهولة وبهذا التفصيل الوافي والبيان
الشافي

وهذا يذكر عبارة لا يمكن أن يتصور
الانسان إلا انها دارت بينه «شخصياً» وبين
السير برسي لورين «شخصياً»
وذاك يتكلم عن مناقشة دارت بين
«توفيق باشا نسيم» و «مصطفى باشا
النحاس» فلا يتصور العقل الاتصوراً واحداً :
انه كان مختبئاً تحت «كنبه» في غرفة رئيس
الوزراء يسمع الكلام ويدونه في مذكرة
اللهم ان كان رجالنا العظماء «مفضوحين»
في أسرارهم ومداولاتهم بهذا الشكل فقل على
سياسة الدولة السلام

وبعد، يافريق «التناشين» السياسين :
لما آن لكم أن تقلعوا عن هذه الأساليب
المكشوفة . ليسمع من يرغب في السماع . أما أنا
فأرجوكم أن لا تتكرموا عليَّ بخبر . . .
سياستكم الداخلية والخارجية لا تستحق
هذا العناء . واشاعاتكم المستمدة من «المصادر
العليا» لا تشبع ولا تروي . بل هي تنفث
السم في طول البلاد وعرضها وتشغل بال السذج
وتثير أطماع الطامعين . ولسنا هؤلاء ولاأولئك
«قطونا» بسكاتكم وكان الله يحب
المحسنين . . .

محاربة البطالة

أرسل اليَّ أحد الأفاضل خطاباً وطيه
«اعلان» ظريف فيه صورة شاب اسمه
«محمد سعيد يس» من خريجي كلية الفرير
بطنطا

والشاب المذكور في اعلانه يخطر العموم
بانه سيحترف جميع المهن الصغيرة كبيع اللوتريا
وورق اليانصيب وما يشابهها . ويدعو زملاءه العاطلين الى ولوج هذا الميدان لمحاربة البطالة وأنه انشأ جمعية لهذا الغرض الصغير العظيم

ويقول الكاتب الفاضل أن الشاب فعلا كان يوزع أوراق اليانصيب بجانب اعلانه وكان الاقبال عليه شديداً من قبيل التشجيع وبتأثير استحسان الفكرة والاعجاب بها

وقد أعجبني هذا التطور في اقدام شباننا على المهن الصغيرة غير متكبرين ولا متعالين. والحاجة تكسر انف المتعجرف ! ويقيني أنه لو أقدم شباننا المتعلمون العاطلون على شق طريقهم في الحياة بمثل هذه المرونة واللباقة لصادفوا نجاحاً كبيراً . . . جربوا وافتحوا قهوة صغيرة أنيقة وسلطوا ذوقكم السليم على ادارتها وعلى مسلياتها يتدفق عليها الجمهور . افتحوا مطعم «فول وطعمية» وكلاهما طعام محبوب وزينوا بابه ومدخله وحوائطه ودققوا في نظافة أطباقه وفوطة وادواته وانتقوا له موقعاً جغرافياً ظريفاً تشهدوا كيف يكون الاقبال وكيف يكون المكسب . لا تستنكفوا أن تكافحوا في هذه الحياة ولكم من قرائحكم المبتكرة ما يلفت النظر ويستميل الزبائن ، ولا يضيركم أن يكون العمل حقيراً . ما دام شريفاً نزيهاً . .



اما التلكؤ على أبواب المصالح . والارتماء على اقدام النواب . وحمل «البطاقات» الى الرؤساء . فأساليب توشك أن تصبح عديمة الجدوى . وفيها إهدار للرجولة وضياع للكرامة والوقت ! . . .

ذكرى الشيخ سلامة حجازى

من منا لا يذكر جهود ذلك الفنان العظيم رحمة الله عليه ؟ !

ولكنا في مصر نختم حياة النابغة بوفاته . ثم يسدل الستار على مفاخره وميزاته وهباته . مات المرحوم الشيخ سلامة حجازي وكان في حياته حركة دائمة درت الرزق على مئات العائلات . ونشرت على الجمهور جواً من الطرب والعظة والتسلية والفائدة لا يزال مذكوراً مهما بعد العهد وانقطعت الصلة . وللأمم تقاليد في البر بالنوابغ ذوي العبقرية لا تتعدى منطقة الذكرى والتكريم والتخليد . ولا يفعلون ذلك عفواً بل يقصدون به الوفاء للراحل من جهة . والتشجيع للحي من جهة أخرى . وقد تألفت لجنة تحضيرية في «د . . .» لتخليد ذكرى الفقيد وهو عمل مشكور . غير انه يحزننا ان يكون الوفاء محلياً وأن يكون البر بالميت في دائرة ضيقة ومن منا لا يشترك في تكريم ذلك العبقري وما من مصري إلا وقد أحبه وقدَّره وتغنى بأيامه ولياليه ؟ . .

كلمة لوجه الله

يعزو المحافظون البريطانيون المشكلات القائمة في فلسطين ، والهند ، و «مصر» الى دعاية «السوفييت» . . . .

وكثيراً ما سمعت عن «السوفييت» هؤلاء وكثيراً ما قرأت عنهم ولكني رغم بحثي وتنقيبي لم أعثر لهم على أثر في هذه البلاد ؟ !

وقالوا ان «السوفييت» ارسلوا الى مصر آلاف الجنيهات لبث الدعوة فأسرعت أبحث عن آلاف الجنيهات هذه وعن حاملها فلم اظفر به لا حياً ولا ميتاً . . .

ويأتي تجار القطن من «السوفييت» لنشل الحكومة من ورطة خزين القطن الممقوت فلا يلبثون بيننا بضعة أيام حتى تنادي بعض السلطات بالويل والثبور وعظائم الامور خوفاً من السوفييت ورعباً من السوفييت ثم تنجلي «التهويشة» عن طرد هؤلاء التجار الكرام وعن بقاء القطن في مخازن الحكومة ليقضى القضاء المبرم على مخلوقات الله هذا العام ؟ !

أيها السادة الانكليز : صدقوني وأقسم لكم بأصدق الايمان انني لم اظفر في حياتي «بسوفييتي» واحد . فلا تشغلونا بالله عليكم بهذا الشبح الخيالي المخيف ودعونا نصرف قطنا حتى ولو للشيطان الرجيم ! . . .

ما رأي وزارة المالية في استدعاء التجار الروس من جديد لينظفوا البلد ومخازن الحكومة من تلك النكبة المخزونة ؟ !

لا تحولي هذا الطلب بالله عليك للادارة الأوربية ؟ ! !

نموت وتحيا «لانكشير» ! . . .

فوضى

إنتجت الحزبية فوضى في الادارة . فكل مرؤوس اليوم لا يتصرف في شؤون اختصاصه الا بأمر صريح من رئيسه ليرفع عن نفسه المسئولية . وكل رئيس تخامره الريب والظنون في مرؤوسه فلا يسمح له بان يبت في المسائل الداخلية في اختصاصه بل يبت فيها بنفسه . وهذه هي الفوضى بعينها فما دام الرئيس والمرؤوس يراقب كل منهما الآخر ويحذره فقل على المصلحة ذاتها السلام . . .

بجانب هذه الفوضى فوضى ادارية أخرى لا تقل عنها أهمية وخطراً . تشترك وزارة المعارف مع مجالس المديريات في شؤون التعليم اشتراكا غير واضح ولا محدد . ومدير التعليم في الارياف معلق بين الطرفين لا يعلم ان كانت «المعارف» تحكمه أو «المدير» يحكمه وتلك هي بلية الاختصاصات الغامضة . وقد حدثت حادثة أسيوط ولست أعلم تفاصيلها انما أعلم ان قلم القضايا يبحث . . .



وأعلم بالتجارب انه متى حدث احتكاك بين الرجل الفني والرجل الاداري ارتبكت الاعمال ، واضطربت المصلحة . لا يعنيني السبب ، وانما تهمني النتيجة . فهل للحكومة «السنترال» ان تعين لجنة اسمها «لجنة الاختصاص» تحدد علاقة البلديات في مصر بالبلديات في الارياف ؟ ؟ وعلاقة المدير الرئيسي من الوجهة الفنية بالموظف الفني في اقليمه كباشمهندس البلدية ومدير التعليم ؟

اما ان سار الحال على هذا المنوال فالمدير معذور والرئيس الفني معذور ، والمصلحة العامة هي الفريسة بين الناحيتين ، والضحية بين الطرفين ؟ !

مودة السفر الى الاسكندرية

لم تنتقل الحكومة بعد الى مصيفها في الاسكندرية . ولكن ما رأيك في يونيه وحره ؟ وما رأيك في ان الاسكندرية بدأت تتجمل وتتزين وبدأت حماماتها تشتغل ؟ ! لهذا ولهذا فقط أصبحنا نقرأ في الجرائد كل يوم تقريباً ان فلاناً رئيس مصلحة كذا أو وكيل مصلحة كذا أو مدير ادارة كذا قد سافر بقطر كذا الى الاسكندرية وسيمكث بها حتى يوم كذا . . .

بدأت الاشغال في يونيه فقط تستلزم سفر شباننا الموظفين الى الاسكندرية ؟ أما في «عز» الشتاء فلم يكن أحد منهم يفكر في السفر ، ولم يكن الواجب يستلزم السفر . . .

اعلم تمام العلم ان الاعمال تخلق خلقاً في الاسكندرية فيسافر الموظف بحجة العمل والحقيقة انه يسافر للنزهة والتمتع على حساب الدولة ، ولا بأس من أن يحمل معه كم «دوسيه» ويؤشر هناك كم تأشيرة ! ؟ . . .

بلف مكشوف على كل الناس : الا على «قلم المراجعة» ! . . .

وهنيئاً للموظفين . . .

فكري أباظه
المحامي

الأتون البشري بين أمواج البحر

تفاصيل حريق الباخرة « اسيا » فى ميناء جدة ـ لمندوب الدنيا الخاص

روت التلغرافات خبر تلك النكبة التي حلت بالباخرة « آسيا » عند رسوها في ميناء جدة بالحجاز وفيها مئات من الحجاج اليمنيين حيث استعرت فيها النار عن آخرها ومات فيها أكثر من مائة حاج واصيب الكثيرون باصابات خطيرة . ويرى القارىء في هذا المقال تفاصيل هذه الفاجعة كما استقاها المحرر من ربابنة البواخر التي انقذت الاحياء ومن الحجاج المصريين الذين شهدوا هذه الكارثة في جدة



الكابتن « هويتمان » ربان الباخرة « الطايف » من بواخر الشركة الخديوية التي كان لها الفضل الاكبر في انقاذ حجاج الباخرة آسيا

S. O. S ... أنقذوا أرواحنا .. أنقذوا أرواحنا .. أنقذوا أرواحنا !! ...

دوى هذا الاستنجاد في الساعة السابعة وفي الدقيقة الخامسة والعشرين من مساء يوم ٢١ مايو فتلقته البواخر الراسية في عرض البحر أمام جدة .. وعلمت منه ان هناك باخرة في خطر شديد يكاد يقضى عليها وعلى ركابها

وكانت هذه الاشارات ترسل تباعاً .. ثم ارتفع معها صوت صفارة الاستنجاد وهي تدوي بسرعة وباستمرار بصوت حاد يمزق سكون الليل ويلعلع في الفضاء .. وانبعثت أشعة مصباح المورس تتخاطب بلغة النور والاشارات وتنادي بأن النار تلتهمها وتدعو قوارب النجاة لانقاذها

وكانت هذه الاستغاثات صادرة من الباخرة « آسيا » . وهي باخرة فرنسية تابعة لشركة « فابر لاين » تحمل أكثر من الف وخمسمائة حاج يمني أتموا فروض الحج وامتطوا الباخرة ليعودوا بها الى بلادهم حيث ينتظرهم أهلهم وعشيرتهم في لهفة وقلق ..

وكانت الباخرة « الطايف » احدى بواخر شركة البوستة الخديوية راسية في بحر جدة على مقربة من السفينة المحترقة . فما كاد ربانها الكابتن « هويتمان » يلتقط هذه الاشارات ويدرك الخطر الذي حل بالباخرة حتى أطلق صفارة باخرته تدوي في الفضاء وتستنجد بالبواخر الاخرى القريبة لمد يد المساعدة

ولم تمض عشر دقائق على ارسال اشارات الاستنجاد من الباخرة « آسيا » حتى كانت الباخرة « الطايف » قد أنزلت قوارب النجاة الى الماء وقد اجتمع في كل قارب بعض البحارة وانطلقت تحت إمرة الضابط المهندس تشق عباب اليم لانقاذ ركاب الباخرة « آسيا »

ونزل القبطان « هويتمان » في احد الزوارق وأسرع الى الباخرة المحترقة وما كاد يدنو منها حتى تبدى له وللبحارة معه منظر مريع تقشعر منه الابدان ويبعث الهول في النفوس

الجحيم البشري

كان النظام معدوماً على ظهر الباخرة المحترقة ، والفوضى ضاربة أطنابها ، والحجاج البؤساء من رجال ونساء وأطفال يصيحون ويولولون وهم يتدافعون في مماشي الباخرة وسطوحها وطرقاتها والنار محيطة بهم من كل مكان .. وكلما التمسوا طريقاً للنجاة هبت عليهم ألسنة النيران وتعلق بهم اللهب فعادوا أدراجهم يلتمسون النجاة من مكان آخر والنار متقدة في ثيابهم وأجسادهم



الباخرة « آسيا » راسية على مقربة من جدة قبل شبوب النار فيها

وكان مئات من الحجاج قد تسلقوا حبال السواري وعمدها وتعلقوا بكل حبل تصل اليه أيديهم وصعد مئات منهم الى مقدم الباخرة وهم يندبون ويولولون .. فالنار خلفهم والبحر أمامهم ولا نجاة لهم من الهلاك

وكانت أصوات صياح الرجال وولولة النساء وأزيز النار وصفارات البواخر الحادة تمتزج ببعضها في ظلام الليل حتى كأن جهنم فتحت أبوابها في هذا المكان

أعمال الانقاذ

لم يكن من السهل انقاذ أولئك الحجاج البؤساء فان الفزع استولى عليهم وأفقدهم رشدهم . فلو اقتربت زوارق النجاة من الباخرة لهجم عليها الحجاج وتدافعوا اليها دون روية أو حساب ولغرقت بهم الزوارق في أقل من لمح البصر . فكان الأمر يحتاج لعناية كبيرة ودقة شديدة

ولذلك اقتربت الزوارق من الباخرة دون أن تصل اليها وصاح بحارتها بالحجاج أن يلقوا بأنفسهم الى الماء

ولبى بعضهم النداء ووثبوا الى الماء وانتشلتهم البحارة حتى امتلأت الزوارق فانطلقت مسرعة لتفرغ حمولتها . وكانت أقرب السفن الى مكان الفاجعة الباخرة الانجليزية « عربستان » فانزلت الزوارق الحجاج الناجين الى هذه الباخرة وعادت مسرعة الى « آسيا » لانقاذ الاحياء الآخرين

وكان في بحر جدة بواخر أخرى قامت بأعمال الانقاذ وأبدى ربابنتها ورجالها بسالة جديرة بالاعجاب وهي الباخرة « بولاق » التابعة لشركة البواخر الخديوية حيث اشترك ربانها الكابتن « كافاجان » ورجاله مع الكابتن هويتمان » في القيام بأعمال الانقاذ معرضين أنفسهم لخطر الغرق والحريق وكذلك الباخرتان الانجليزيتان « دارا » و « عربستان » والباخرة الايطالية « بلجرانو »



لباخرة « بولاق » من بواخر الشركة الخديوية التي ساعدت على انقاذ عدد كبير من حجاج الباخرة « آسيا »

الأتون البشري

ولما عادت الزوارق الى مكان الفاجعة كانت النار قد أحاطت الباخرة من أمامها وخلفها وجوانبها واندلعت ألسنتها في الجو وبينها الحجاج يحصرهم اللهب ويقطع دونهم سبل النجاة وكأنهم في أتون مستعر يشويهم شياً

ونادتهم الزوارق بأن يثبوا فكانوا يخترقون نطاق اللهب ويرمون أنفسهم في الماء فتلتقطهم الزوارق حتى تمتلىء بهم فتحملهم الى البواخر القريبة ثم تعود لانقاذ الباقين

واستمرت أعمال الانقاذ طول الليل وأزيز النار يدوي في الفضاء حتى منتصف الساعة الثالثة صباحاً تقريباً حيث انزل آخر الحجاج الى الباخرة « عربستان »

جنون الفزع

وبعد أن أقفرت الباخرة المحترقة من ركابها وهدأت ثورة الفزع على سطحها ذهب اليها الكابتن « هويتمان » ربان الباخرة « الطايف » والكابتن « كافاجان » ربان الباخرة « بولاق » وصعد الاثنان الى سطح الباخرة المحترقة وطافا بحجراتها ومخادعها وعنابرها يبحثان عمن تكون اقعدته الاصابات أو الفزع عن الخروج فوجدا عدداً كبيراً من الحجاج وقد استولى عليهم فزع شديد وذعر هائل فجمدوا في أمكنتهم وخارت قواهم وكانوا لا يستطيعون حراكا

وحاول الاثنان أن يدعوا أولئك الحجاج للنزول ولكنهم كانوا في جنون الرعب يحملقون الى ما أمامهم صامتين ذاهلين وقد عقدت السنتهم وارتخت مفاصلهم وفقدوا وعيهم

ولذلك أخذ الربانان يجران اولئك الحجاج البؤساء جرا ويحملانهم الى سطح الباخرة وهناك ربطاهم حول وسطهم بالحبال وأدلياهم من فوق الباخرة الى الماء وهم لا يدرون ولا يعون ما يدور حولهم

وبعد أن طاف الاثنان بانحاء المركب لم يجدا حجاجاً آخرين، ولم يكن في وسعهما التوغل في المركب الى مابعد ساريها الاكبر اذ كانت الحرارة الشديدة والصهر الشاوي المنبعث من المركب يخنقان الانفاس ويشويان الاجساد

(البقية على صفحة ٢١)

صوت «الشيخ علي» يصدر من بطن امرأة

حقيقة الصوت الغريب الذى خدع به آلاف من الناس على مر السنين

صوت خفي يصدر من بطن الارض فينبئك بما تخفيه وتكنه في أعماق ضميرك . . ويخبرك بماضيك وحاضرك ومستقبلك ! !

صاحب هذا الصوت شيخ غير منظور يدعونه الشيخ علي ، وتستحضره منجمة تدعى الشيخة زينب ، فيجيب السائلين ولا يعرف أحد هل هو روح تقمصت جسد الشيخة زينب ، أو هو شيطان يسكن جوف الارض . أو ملك محجوب عن الانظار !

وقد اشتهر أمر هذا الشيخ الخفي في كل مكان في القاهرة . وفي الاقاليم . . واكتسبت الشيخة زينب ثروة طائلة من وفود الطالبين الذين يفدون على منزلها في كل يوم زرافات ووحدانا فيدفعون الجعل المفروض وهو ٢٥ قرشاً ويسمعون صوت الشيخ علي . ويدفعون بعد ذلك ما تجود به نفوسهم من الهدايا والعطايا التي لا تحصى

وبلغ الوهم بالناس حداً بعيداً حتى ان الكثيرين من الأذكياء والمتعلمين آمنوا بذلك الصوت وأيقنوا انه صوت صادر من وراء الطبيعة يعلم ما تخفي الضمائر وتكن الصدور

ولكن العقل لا يؤمن بذلك والعلم لا يرضى بأن يتسامح في مثل هذه الامور

ومع ذلك فان الناس في كل مكان يتحدثون عن هـذه المنجمة أحاديث عجيبة .. وقد نشرنا في عدد ماض من الدنيا تفاصيل ما ينسب اليها من المعجزات والمدهشات وما يرويه الناس عنها مما لا يصدقه العقل ولا يجيزه العلم

ولم يكن من السهل كشف سر هـذه المنجمة الجريئة ، فانها لا تستقبل في منزلها إلا السيدات وتغلق بابها دون الرجال

ولكننا لم نشأ أن يفوتنا فحص أمرها وكشف حقيقتها ، ولذلك عهدنا الى سيدة فاضلة من الاديبات المثقفات بأن تزور هذه المنجمة في دارها حتى تطلع على سر عملها وتحاول كشف حيلها . وقد وفقت السيدة في مهمتها توفيقاً كبيراً واستطاعت أن تزيل القناع عن سر هـذا الصوت الخفي الذي خدع مئات الآلاف من الناس على مر السنين

وهي تروي في المقال التالي تفاصيل زيارتها للمنجمة وما اكتشفته من الحيلة الكبيرة التي سكت على الجميع وكانت تلك السيدة أول من فضح أمرها

***

في منزل الست زينب

كانت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم جمعة عندما دخلت منزل الشيخ علي أو الست زينب . . والاثنان واحد

وذلك المنزل عمارة كبيرة اشترتها الست زينب أخيراً وعقدت مجلسها في دورها الأرضي

وما كدت أدخل القاعة الأولى التي تقود الى حجرة زينب حتى رأيت فيها فريقاً من النسوة يراقبن الداخلات وبينهن عجوز مكبة على الأرض ترسم فيها خطوطاً مبهمة ورسوماً غير واضحة وهي تتمتم بالفاظ غير مفهومة . . وقد رفعت هذه العجوز رأسها وحملقت اليّ وقالت كأنها تبوح لي بسر خفي : «الشيخ علي ما شاء الله من الناس الطيبين . . . وله حاجات معروفة ومشهورة . . يستدل على المسروقات . . ويوفق بين المحبين . . ويرد الغايب . . ويفك العاقة . . ويمنع القرينة . . ويكتب الاحجبة . . و و . . . »

وشعرت انها لن تنتهي من سرد أعاجيب الشيخ علي فسارعت بموافقتها على أنه من الناس الطيبين ولا شك ما دام في مقدوره أن يصنع كل ذلك . .

ثم قالت امرأة أخرى : «أظنك جاية برده للشيخ علي ؟»



. . . حتى رأيت فيها فريقاً من النسوة يراقبن الداخلات . . .

وقلت وأنا ابتسم : «يظهر كده !»

فقالت : «أهلا . وسهلا . ده يفهمكم عن السارق وعن المستقبل وعن وعن . . »

ثم اقتربت مني الثالثة وقالت : «وحضرتك جايه له في ايه . . »

فقلت وأنا أحتفظ بسري لنفسي : «في مسألة كده خصوصية»

وراحت كل واحدة تلقي علي سؤالاً عن موضوع زيارتي فلم أشأ أن أقع في الفخ الذي يظهر أن كثيرات غيري يقعن فيه ولم أشأ أن أؤخذ بأسئلتهن المرهقه بل أعرضت عنهن ودخلت الى الحجرة التي تجلس في صدرها «الست زينب»

وكانت خادمتي في أثري وقد ساءها مني اني لم أصرح للنسوة بالغرض من زيارتي . . ولعلها الأخرى كانت تتلهف أيضاً لمعرفته

في حجرة المنجمة

حجرة واسعة فرشت بالحصير . وفي صدرها «شلتة» فوق سجادة وقد جلست عليها الست زينب

وهي امرأة متوسطة العمر تلبس ثوباً أبيض وحول رأسها عصابة بيضاء تتدلى حول كتفيها وفي يديها ومعصميها مصاغ كثير وأساور ثقيلة وقد رصفت في أنحاء الحجر «شلت» عدة وجلس عليها عدد كبير من السيدات بينهن المثرية والفقيرة والعظيمة والحقيرة والمتعلمة والجاهلة ، وكلهن جالسات القرفصاء ينتظرن دورهن

وفي يد كل امرأة منـديل أو قطعة من قماش هي من أثر الشخص المطلوب الاطلاع على مستقبله وأمره وقد جلسن جميعاً مثل «صبية الكتاب» صفوفاً متراصة في خشوع وخضوع ولعل من أعجب ظواهر حجرة الست زينب أنها الحجرة الوحيدة في العالم التي تجلس فيها عشرات من السيدات ساكتات لا ينبسن ببنت شفة !

وجلست بينهن حتى حان دوري فتقدمت منها وجلست أمامها وناولتها منديلي وقد صررت عليـه قيمة الاستشارة وهي خمسة وعشرون قرشاً . .

تناولت المنديل وأخرجت منـه النقود فوضعتها تحت الشلتة ثم هزت المنـديل بيدها ووضعته أمامها

ومرت فترة قصيرة

الصوت الخفي

وتثاءبت وتمطت وبدت عليها علامات التكاسل والتراخي . .

ثم دقت على الارض وقالت : «يا شيخ علي»

ونظرت اليّ وطلبت مني أن أضع أذني على الحصير لاستمع ما يقوله الشيخ علي . . .

وضعت أذني فلم أسمع الا صوتاً حاداً ضعيفاً مثل زقزقة العصافير . . وكانت خادمتي أسرع مني بلصق أذنهـا على الارض فسمعت ذلك الصوت الضعيف الذي سمعتـه ورأتني أصغي وأنتظر ان أتبين ما يقوله الصوت فخيل لهـا الوهم انها تسمع أو لعلها أرادت ان تثبت لي صدق أحاديثها التي ما فتئت ترويها لي طول الطريق وهي تؤكد لي ان الشيخ علي يعلم الغيب وما تخفي الصدور . . فقالت بصوت مرتفع : «أهو والنبي بيندهلك باسمك يا ست.. سامعاه أهو بيقولك يا ست . . »

ونطقت باسمي وما كادت حتى التقطه منها صاحب الصوت فناداني به

وساءني من الخادمة انها كانت عوناً لصاحب الصوت فانتهرتها وأمرتها بأن ترفع رأسها ولا تصغي ففعلت على الرغم منها . .

واستطرد الصوت يقول : «يا فلانة . . ريحتك حلوه . . دي «ايسنس» من العال ... اسمها ايه الريحه دي ؟»

وما كنت أدري قبل ذلك ان للأرواح حاسـة شم قوية وميل للتعطر . . ونظرت في وجه الشيخة زينب فرأيتها تنتظر جوابي . .

وابتسمت وقلت وأنا أنظر الى الشيخة زينب : «سأحضر لك زجاجة من هذا العطر هدية مني»

ولكن الصوت استطرد يقول : «لأ . لأ . مافيش لزوم . أنا أروح اشتريها . .

وكأنه أدرك أن الأرواح لا تشتري ولا تطوف بالأسواق فقال مستدركاً : «وأنت فكرك إيه . أنا أروح مطرح ما يعجبني . وآخد الشيء اللي يعجبني من غير ما حد يشوفني ولا يعلم بي ! ! ! »

وأردت أن أنهي هذه المهزلة .. وأسأل الشيخ علي عما أضمر فسألته استفسر عن أشياء يهمني أمرها وأود معرفة ما سيحدث فيها

واستمر الصوت يقول : «كله كويس .. الحاله عال . . ربنا يوفقك . . ح تنولي اللي انت عاوزاه»

ولم تعجبني هذه الاجابات المبهمة وسألته عن اسم شخص يهمني أمره وعن شأنه فحاول التخلص من الاجابة ولـكن صممت على أن يخبرني باسم الشخص ، فاجابني بصرير وازيز مثل ازيز التليفون وأخذت أرهقه بالأسئلة الدقيقة وأنا انظر في وجه الشيخة زينب فأرى آثار الضيق والامتعاض تظهر عليها وكلما ألححت في أسئلتي زادت ضيقاً ، وأخيراً صمت الصوت

(البقية على صفحة ١٥)

جرسون ليوم واحد

الالتحاق بقهوة متاتيا . ساعات العمل . ماسحو الاحذية . البوفيه . بائع الفول
البقشيش . أصدقاء الجرسون . نقابة الجرسونات . فكاهة رائعة . الفصل الاخير

من واجبات الصحفي الوقوف على حقائق الاشياء بنفسه وقد رأى أحد مندوبي « الدنيا » أنه لن يتسنى له ذلك الا اذا اشتغل بالمهن المختلفة ليصل الى أسرارها وقد ظهرت له فائدة ذلك عندما امتهن التسول وها هو اليوم يحادث القراء عن محاولته الثانية حين اشتغل جرسونا ليقف على سر هذه المهنة

بعد ان نجحت محاولتي في احتراف مهنة التسول رأيت ان أشتغل جرسوناً . فأخذت أفكر في القهوة التي أتخيرها لمحاولتي من بين آلاف القهوات المنتشرة في شوارع القاهرة وحواريها . . وأخيراً اتجهت رغبتي الى العمل في قهوة «متاتيا» لانها تمتاز عن غيرها بوفرة اختلاف من يجلسون عليها ، كما انها كعبة مئات من المتقاضين الذين يجتمعون الى وكلائهم من المحامين والسماسرة ، ولانها أيضاً شهدت غير قليل من الحوادث المالية الهامة : فقد قص عليّ زميلي « بنايوتي » انه عقد فيها قرضان أحدهما بعشرين ألف جنيه والآخر بمبلغ ستة عشر ألف جنيه . .

الخطوة الاولى

حسبت أول الامر ان العمل سيكون ميسوراً في هذه القهوة ، لا يحتاج الى كبير عناء . . ولم أفكر في الاعلان عن صفتي « الصحفية » حتى لا تكون حائلاً بيني وبين تعرف كل شيء . فذهبت الى وكيل «متاتيا» وأظهرت له رغبتي في أن أعمل في القهوة كصبي جرسون، ولكنه أشاح عني وأجابني ان القهوة ليست في حاجة إليّ ، فألححت عليه أن يلحقني بالعمل عنده أياماً دون أن أتناول أجراً حتى اذا ما رأى ان القهوة في حاجة إليّ قرر لي الاجر الذي يريده. وكأنما ملأت الغبطة صدر الوكيل حيال خادم يقدم نفسه « تحت التجربة والاختبار » من غير أن يتناول أجراً على عمله . فرضي مغتبطاً . وهكذا نجحت الحلقة الاولى من سلسلة هذه المحاولة . . !

الطرد . .

زودني الوكيل بالنصائح في مباشرة العمل بذمة ونشاط ، وان أبكر في الحضور ، وان أكون بالقهوة في منتصف الساعة السادسة صباحا ، ولكن حدث في اليوم التالي ان طرأ عليّ ما أخرني عن الموعد المحدد فذهبت في منتصف الساعة التاسعة . . ولم أكد أواجه الوكيل حتى أمرني ان أعود من حيث أتيت . . فعدت أدراجي مشيعاً بالسخط واللعنة لعدم احترامي المواعيد . . وأخذت أنتظر الصباح التالي . .

افتتاح القهوة

في منتصف الساعة السادسة كنت بين عمال متاتيا ارتدي فوطتي الصغيرة ، وأترقب زبائن الصباح المكبر . . ولعل أول ما يلفت الانظار ويترك أثراً في النفس لا يمحى هو تبدل الحالة في شارع التياترو وفي الجهات المجاورة له. حيث تبدو هذه النواحي في تلك الساعة مقفرة خالية من المارة . . اللهم إلا ما يمر أمامك من قطارات الترام الخاوية من زحام الراكبين، وما يلابس سمعك من صرخات كمسارية سيارات الأتوبوس الذين وقفوا في ميدان أزبك ليصيحوا بالناس . . الظاهر ، شبرا ، القلعة ، أضف الى ذلك حركات الكتبة العموميين الذين هبوا الى مكاتبهم الصغيرة القائمة خلف المحكمة المختلطة ليتأهبوا لاستقبال أصحاب الحاجات وطالبي الشكايات ، وبجانب ذلك الحركة القائمة في القهوة التي استحقت مني كعامل ان أتناول البلاط بالكنس والتنظيف . !

أمسكت المقشة ولكني تركتها فجأة تسقط من يدي إذ علمت من زميلي بنايوتي ان ذلك ليس من اختصاصي بل انه من اختصاص قوم آخرين

ماسحو الاحذية

والمفروض في كل قهوة من هذه القهوات وجود طائفة من ماسحي الأحذية تتفق معهم ادارة القهوة على عملية الكنس والرش والتنظيف على ان يحتكروا وحدهم حق مسح أحذية الزبائن . ويتعهد جرسونات القهوة من جانبهم أن يطاردوا كل دخيل على هذه « الفئة المختارة » حين يتسلل الى أحد الزبائن يريد أن « يمسح حذاءه » ليتأكدوا ان لائحة (الاحتكار) تنفذ

البوفيه

ولشد ما تفيض نفسك أسى على أولئك الذين يعملون أمام النار والحرارة اثنتي عشرة ساعة في اليوم دون ان تهدأ حركتهم . . فقد قرر غير واحد من الاطباء ان أكثرهم لا يتمتعون بالحياة الطويلة ولا يفلتون من مرض التدرن الرئوي أو ما يشبهه من أمراض الصدر . . ولعلك تدهش عند ما تطلب الى الجرسون ان يحضر لك القهوة فتأتي بعد دقيقة واحدة فتدرك أية سرعة يعتمدون عليها في عملهم . . فهم في حركة دائمة يقومون بأصعب الاعمال وأدقها في القهوة

زميلي بنايوتي

لن يعيبني ان أحتفظ بصداقة « بنايوتي » فهو طيب القلب كثيراً . يحب أبناء حرفته ويعطف عليهم ، فقد أخذ يرشدني الى عملي ويغمرني بنصائحه ويدعوني الى الجد والنشاط لان مهمتي ليست في عرفه سهلة كجرسون فهو أكثر من ٢٤ سنة وهو يشتغل فأعتقد في نفسي اني أجيدها أول وهلة ! قال بنايوتي

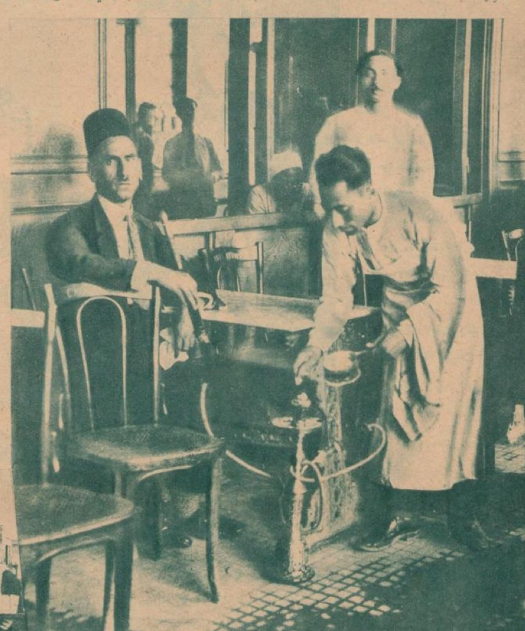
« خلي بالك من الزبائن تمام . . موش عاوز واحد ترابيزه وسخه عليه « مويه » كل عشر دقيقه خرج واحد صينيه فيه المويه للزبائن كمان موش ينسى النار بتاع الشيشه »

لقد أدركت ان مهمتي تجتمع عند تنظيف الترابيزات ورعاية الزبائن بالماء والنار . .

« بتاع » الفول

استفتحنا والحمد لله فهذا أول زبون . . أعمل قدميه جيئة وذهاباً في القهوة حتى ما استوى على احدى الترابيزات كان «بنايوتي» ألصق به من ظله ليسأله نعم « يا بيه » فاذا

(البقية على الصفحة التالية)



كاتب المقال ينفض فحم الشيشة



كاتب المقال في زي جرسون وهو يتناول قهوة الزبون من الجرسون المختص بعمل القهوة

عصابة من النشالين تحج بيت الله الحرام !!

تحركت الباخره « روضـة » من ميناء بورتوفيق بين تهليل الرجال وكلهم مؤمنون صالحون ، وبين زغردة النساء ـ وكلهن مؤمنات صالحات

وانطلقت ألسن الحجاج تدعو الله تعالى أن يوصلهم سالمين الى الأرض المقدسة ليؤدوا فريضة الحج

وكان على ظهر الباخرة أربعة رجال وثماني نساء يؤلفون عصابة واحدة كانت تدعو الله بدورها أن يوصلها الى الحجاز سالمة ... وغانمة أيضاً ...

ولم تكد الباخرة تبتعد قليلا عن الميناء حتى صرخت السيدة رزقة بنت جبر (من سبرباي مركز طنطا) لانها فقدت ٣٥٠ قرشاً كانت ملفوفة في « فردة جواربها »

وسمع صراخها ركاب الدرجة الاولى وكان بينهم حضرة صاحب العزة محمود بك علام القاضي بمحكمة طنطا وعضو مجلس النواب السابق فتبرع هو وبعض اخوانه بالمبلغ المسروق وأسكتها

ولم يمض على هذه الحادثة بضع دقائق حتى قامت ضجة من جديد وذلك أن سالم مصطفى (من قابيل مركز دمنهور) فقد « وابور بريموس » وفقد غيره بعض حوائجهم ونقودهم

ولم يجد عبد القوي بك حمودة ، ضابط الباخرة ، بداً من أن يعين من جنوده بوليساً سرياً ينبث بين حجاج الدرجة الثالثة للمراقبة

وبعد ساعات قلائل ظهر أن بين الحجاج عصابة لصوص قوية مؤلفـة من سبع نساء وخمس رجال

وأراد ضابط الباخرة أن يلقي القبض على هؤلاء فقامت بينهم وبين الضابط وجنوده ـ وكانوا خمسة فقط ! ـ معركة سلاحها الايدي والالسنة الجارحة !

واخيراً كتب الله النصر للجنود على اللصوص

وبدأ الضابط يفتش أفراد العصابة فوجد مع المتهم الاول ٩٠ قرشاً ، ومع الثانية ١١٤ قرشاً ومع الثالثة ١١٠ والرابعة ٤٩ والخامسة ٣٠ والسادس صفر (.) فقط لاغير !. والسابع ٩٠ قرشاً والثامنة عشرة قروش ونصف القرش والتاسعة اثنى عشر جنيهاً . والعاشر سبعة جنيهات و ٢٦٥ مليما والحادية عشرة ١٠٥ قروش . والثانية عشرة ١٣٠ قرشاً

والظاهر أن المتهمة التاسعة والمتهم العاشر كانا هما « المخزن الرئيسي » لافراد العصابة . ولولا ذلك لحسبت ثروتهما بالقروش أيضاً !

ولما سأل الضابط حضرة المتهمة الثامنة عما اذا كانت بقروشها العشرة ونصف تقصد الذهاب الى الحجاز . أو الى سوق القرية أجابته بأن :

« أبو السعود الملك ـ الله يخليه ـ بيدفع فلوس للحجاج ... واحنا كمان كان معانا ١٠٠ جنيه ضاعت منا في طنطا ، ومارضيناش نبلغ عن المسألة لأنها « مش مهمة » !! »

وأيد فرد آخر من أفراد العصابة أقوال هذه المتهمة تمام التأييد . . ، ولكنه قال عن المائة جنيه انها ضاعت في بنها لا في طنطا . .

وتداول ضابط الباخرة الرأي مع القاضي محمود بك علام، وأخيراً تقرر تسليم العصابة الى صاحب العزة عبد القادر بك زعتر مندوب وزارة الداخلية في جده لاستيفاء التحقيق . . واجراء ما يلزم . . .

وحار مندوب الداخلية في الامر

ــ هل يسلم أفراد العصابة الى الحكومة الحجازية ؟

وفي حفلة الغداء التي أقامها حضرة صاحب العزة حسن بك الاشموني قنصل مصر في جدة تكريماً للقاضي علام بك ورفقائه ، جرى البحث من جديد في هذه المسألة . وأفضى الى أن يسلم مندوب الداخلية المتهمين الى حكومة جدة لأيداعهم السجن . على أن يردوا اليه بعد موسم الحج لاعادتهم الى مصر ومحاكمتهم فيها . .

يقول : « استنى شويه . . » ثم يعقب قوله : « تعال يا . . . انت » . ففهمت انه يريدني فمضيت اليـه فاذا به يقول : « انده بتـاع الفول . . . » ولا عجب في ذلك ولا دهشة فقد تعددت هذه الرغبة من جانب كثير من الزبائن . فقد علمت بعدها ان طائفة كبيرة لا يحلو لهـا تناول طعام الافطار الا في القهوة حتى يتمكنوا على عجل من حبس الطعام بواحد قهوه ساده أو سكر مظبوط . .

تعريف . .

عندما تطلب القهوة تلاحظ انها تأتي اليك كما تريد فاذا علمت ان في القهوة عشرات الزبائن يطلبون قهوة « متصانفة » متغايرة فمنها ما هو سكر زيادة ، وسكر شويه .. وسكر مظبوط، وساده . أدركت ان هناك سراً يميز به الجرسون كل قهوة

والامر في ذلك مقصور على عامل البوفيه والجرسون وهو سر بينهما ومن أدق التعاريف. وهي أطلعك عليه يجب ان تعلم ان القهوة . .

السكر زيادة : الفنجان خارج الطبق

السكر مظبوط : الفنجان فوق الطبق بشكل عكسي

السكر شوية : الفنجان مقلوب على جانبـه فوق الطبق

السادة : الفنجان فوق الطبق في وضع طبيعي

وهذه التعاريف لا يخطىء فيها عامل البوفيه ولا ينساها الجرسون . . .

بنايوتي يتحدث

لم أكن أعرف شيئاً عن حياة الجرسونات حتى وقفت من بنايوتي على ما اعتبره سر المهنة في ذلك الحديث الذي أترجمه لك عن لغة اليونانيين المتعفرين

قال : « لقد كنا نتناول أجراً شهرياً قدره خمسة جنيهات . ثم ظهرت بعدئذ في الافق فكرة العمل حيال أجر نأخذه بنسبة مئوية وهي خمسة في المائة مما نوزعه من المشروبات على الزبائن ، ولقد رأى أصحاب القهاوي ان هذه وسيلة ناجحة يلجؤون بهـا الجرسون الى الجد وعدم غض النظر عن الزبائن

البقشيش

« وفكرة هذه النسبة المئوية لم تنتج لنا نحن الجرسونات ربحاً فقد ينتهي الشهر دون أن نحصل على هـذه الجنيهات الخمسة التي كنا نأخذها كراتب ثابت .. ولـكن ما أبلغ العوض في « البقشيش » الذي يتراوح كل يوم من خمسة الى عشرة قروش . وهنا تنهد بنايوتي مترحماً على السنين الماضية حيث بلغ بقشيشه اليومي فيها عشرين وخمسة وعشرين قرشاً . .

مهمة شاقة

« ومهمة الجرسون من أشـق المهام . فأنت تعلم أن ثمن القهوة قرش أو نصف قرش وليس ذلك بالمبلغ الهين عند أمثالي فعلي أن أقدم للزبائن طلباتهم . . وعلي كذلك أن أراقبهم حتى لا يفلت أحدهم دون أن يدفع الحساب

« لعلك تعجب من هذا ولـكنك سترى حين ترتقي الى رتبة الجرسونات ان بعضا من أولئك الزبائن يتناولون الطلب وينتهزون فرصة عدم وجودك ويطلقون أقدامهم للريح فاذا عدت كنت أمام كرسي لا شبح فوقه

اصدقاء الجرسون

«وليس كل الزبائن على هذه الحالة الشنيعة فان لي من بينهم اصدقاء قد يبلغ مقدار ما أدينهم به مبلغاً لا يستهان به وأولئك الأصدقاء يفتحون باب « الصداقة » بكثرة ما يفيضون به عليّ من البقشيش حتى اذا ما رأى انه لا يملك اليوم مثلا « الفكة » لم يثنه افلاسه عن الحضور كعادته الى القهوة واحتساء ما يريد ثم يخرج آمناً لاني لا أجد من الكياسة أن الفت نظره ليدفع بل ادعه .. وكثيراً ما يدفعني احترام معاملتهم أن اقرضهم مبالغ يسيرة ولا يثقلني ما أدفعه من نقود تعود الى جيبي وقد احاطها البقشيش باطار من السخاء والكرم . !

الجرسون فى ذكائه ونشاطه

وليس من شك في أن الجرسون أوفر الناس ذكاءاً وأعمقهم نشاطاً فكل يوم يتلقى تجارب يخرج منها وهو يعلم طبائع الناس ونفسية الجماهير فهو قوي الفراسه صادق في قراءة الوجوه الى حد بعيد لا ينس حقه ومطالبه في كل ناحية من نواحي القهوة مهما تعددت طلبات كل فرد من جلسائها ..

فاذا كان من المجحف حقاً أن يشتغل الجرسون اثنتي عشرة ساعة في اليوم وإذا كان من العسف الا يجد وقتاً من أوقات الفراغ يمضي في خلاله الى تعهد نفسه ورعاية صحته .. فان الجرسون ما زال يحتفظ الى اليوم بتلك الصورة التي طبع عليها وعرف بها وهي انه انشط مخلوق وأخف الناس حركة وأوفرهم ذكاء وفطنة ..

نقابة الجرسونات

كانت قد تألفت نقابة للجرسونات ولـكن لم تنجح المحاولة في سبيل توحيد هـذه الفئة وعلى ذلك فقد قضت النقابة نحبها وهي في المهد وماتت دون أن يشيع جنازتها جرسون واحد

ولعل السبب في موتها لم يكن الا وليد تعدد أجناس الجرسونات وتنوع طبقاتهم وانعدام أوقات الفراغ التي تهيء لهم الدأب في تحقيق فكرة الرابطة والاجتماع

زبون مزمن ..

يغرم بعض الزبائن بأن يظلوا محافظين على القهوة التي يختلفون اليها فلا يرضون عنها بديلا

واذا كانت متاتيا قديمة العهـد موفورة العمر رحيبة الحياة فانها لن تنسى ان عم « محمود سالم » قد جلس فيها أول الامر فتى غض الاهاب وانه ما يزال يختلف اليها كل يوم حتى أصبح وقد غمر الشيب رأسه .. فهو إذن زبون مزمن وهو في بعض الاحايين مرجع المتخاصمين من عمال القهوة « ووسيطهم » الى مديرها اذا دعت الحاجة اليه . .

فكاهة رائعة

ولعل خير ما لقيته في يومي ان « اسماعيل بك سعيد » زوج المطربه المعروفه السيدة فتحية احمد كان يجلس على القهوة فذهبت اليه أحمل له كوب ماء وما أعمق الدهشة التي استولت عليه فقد جرى لسانه بذلك القول :

ــ الله خرابه .. اشتغلت هنا . . خسارة

فاجبته :

ــ ها نعمل ايه يا بيه اهي « الدنيا » كده لا تخلي الراكب راكب ولا الماشي ماشي . . لازم الواحد يستحملها حلوه ومره . .

وكأنما حارت الدمعة في عينيه فتركته يوجهها الى أية ناحية من مآقيه وانتحيت مكانا أفرغت في ساحته كل ما وسعه فمي من ضحك !!

الفصل الاخير

لم اجد عطفاً من أحد غير بنايوتي الذي توسم فيّ الذكاء وتنبأ لي بالمستقبل الزاهي في ظل تعاليمه ونصائحه .. ولم أتذوق الراحة دقيقة واحدة فـكم حملت على يدي من اكواب الماء وكم اغاظتني مرارة النار التي أمضي بها بين الفينة والفينة الى « كيفة الشيشه » وكم قضيت بهذه الفوطه الصغيره حق الترابيزات من « تطويق » ونظافة وكم امضتني حالة ترتيب الكراسي التي تنافي النظام في كل لحظة بعد ان « تفركشها » أيدي الزبائن

أمضني هذا العمل وأضناني ذلك الجهد دون ان يفكر واحد من عمال القهوة أو زبائنها حيال صحفي يريد ان يفاجىء جمهوره بحادث طريف

ولـكن الحيلة قد انكشفت وارتفع النقاب عن وجهي أنا الممثل الذي أؤدي دور صبي الجرسون.. وارتفع النقاب عند حضور المصور

غرابة ودهشة فهذا مصور الهلال يحرك آلة التصوير لالتقاط المناظر اللازمة لهذا المقال فاي عجب يا بنايوتي .. وكوستا.. وكامل .. واى غرابة يا أصدقائي العمال

لقد وقفوا جميعهم جامدين فقد علموا ان صبيهم ليس سوى رجل متنكر ،وحين اطلعوا على الحقيقه الكاملة أخذوا يتصايحون بالضحك ويتزاحمون أمام آلة المصور حتى يصيب كل منهم حظه في ذكريات زميلهم . !

الى طلاب الثروة : كنز فى سراى قاسم باشا

امرأة تدل على موضعه والمندل يعزز أقوالها

وقعت حادثة هذا الكنز في سنة ١٩٢٤ وهي من اطرف الحوادث التي تدل على « ذكاء » رجال المندل . فقد دلت سيدة على موضع كنز في سراي قاسم باشا بسوق السلاح وجاء رجل المندل وأقر أقوالها وكان وصفه لطريق الكنز يطابق وصفها تمام المطابقة

سلطان دار فور

عند ما جاء الزبير باشا رجمت بالسلطان حسب الله سلطان دار فور وأمراء بيته الى القاهرة بزعم السفر الى الحج . احتجزتهم الحكومة المصرية لان السلطان كان قوي الشكيمة شديد العصبية تحذر الحكومة فتنته وقد أحسنت مثواه وخصصت لسكناه سراي من أملاك الحكومة بالدرب الاحمر ، وأنزلت الامراء في سراي قاسم باشا بشارع سوق السلاح

وظلت سراي قاسم باشا الى اليوم في يد الامراء وما بقي من حاشيتهم وما تناسل من أولادهم . وقد مات اكثرهم

امرأة تدل على كنز

وكانت السيدة «ن» في حداثة سنها خادمة صغيرة في سراي المرحوم قاسم باشا وهو من كبار قادة الجيش العظام في عصر الخديوي اسماعيل ، وكانت السيدة حرمه تعطف عليها وتشملها باحسانها ثم خرجت من الخدمة وكبرت وتزوجت وأصبحت ذات أسرة

ولهذه السيدة أخ جلس اليها ذات يوم فحدثته انها تعرف مكان كنز عظيم في سراي قاسم باشا وان ثروة الباشا كلها مطمورة فيه . وحرضته على السعي للحصول عليه وهي تقوده الى موضعه الذي لا يزال مرتسما في مخيلتها منذ عهد الصغر ، وتحايل فذهب بها الى السراي ولكنها لم تستطع تعيين المكان لما طرأ على السراي من الاصلاحات

الاتصال بسكان السراى

واجتهد « م . » أخوها في الاتصال بسكان السراي بواسطة شيخ الحارة وعقدوا جلسة تحدثوا فيها بأمر الكنز ، وقال بعض السكان الدارفوريين أنفسهم إنهم يعلمون من المنادل التي عملوها ان في السراي كنزاً . وكان طبيعياً أن يصدق هذا الامر لان رجلاً عظيماً من كبار سراة البلد كقاسم باشا لم يعقب خلفاً ولا وارثاً وكان يعيش هو وزوجته ويتناول مرتباً كبيراً غير إيراده لا بد أن يكون قد ترك مالاً كثيراً . وهذا المال مودع في ناحية خفية من السراي كما كانت عادة الكبراء قبل أن يعرف الايداع في المصارف ،لان الناس كانوا أهل دين ويخافون من تلوث أموالهم بأموال البنوك التي تجبيها الربا

قصة الكنز

وفي هذه الجلسة استدعيت السيدة « ن » وجلست بين القوم تحدثهم بأمر الكنز العظيم حديثاً أسال اللعاب وجعل أصابع أيديهم تتشنج شوقاً الى العبث بذلك المعدن الرنان المحتجب تحت أرجلهم

قالت السيدة : « كنت طفلة في سن العاشرة وكانت « ستي هانم » حرم المرحوم قاسم باشا تأمر الخدم بالذهاب الى « بولك » آخر من السراي ثم تغلق الابواب وتدخل بي غرفتها



سراي قاسم باشا

الخاصة وتحملني اكياساً من الذهب وتمسك شمعة ثم تفتح باباً في حائط الغرفة وترفع بلاطة كبيرة ثم تنزل بي سلماً والشمعة مضاءة في يدها وتفتح باباً آخر وتدخل وحدها الغرفة بعد ان تتناول الاكياس . وتأمرني بالصمت المطلق والانتظار

« وكانت تكرر هذه العملية مرات في كل شهر ولم أكن أجسر على النزول خلفها وقد ظهر لي انها كانت تودع ثروتها في ذلك الموضع . ثم خرجت من الخدمة وتغير بعض معالم السراي وأصبحت لا أعرف المكان بالضبط »

سمع الحاضرون هذا الحديث فكان له من نفوسهم ألطف موقع . ولكن استياءهم اشتد عند ما قالت انها تجهل الآن موضع الكنز بالضبط لتغير معالم السراي

لابد من الوصول

وفي هذه الجلسة اتفق الجماعة على العمل بعد أن تفاهموا على طريقة تقسيم الكنز وأقسموا اليمين على المصحف والسيف بكتم السر ، وكان أحدهم يعرف رجلا ممن يشتغلون بالمندل فجاء به والتفوا حوله . وكانت دهشتهم بالغة عند ما قص عليهم قصة السيدة « ن » بحذافيرها فاستسلموا اليه وانصاعوا لامره وقال «ان مفتاح الكنز أصبح امامه وانه يراه مرتسما في الفنجان ويرى الدرج الموصل اليه وانه يرى السيدة حرم الباشا وفي يدها شمعة والفتاة « ن » خلفها تحمل كيسين من النقود . وها هي الطفلة تناول سيدتها المال وتقف عند آخر السلم . والسيدة تضع المال أكواماً بعضها فوق بعض

ماشاء الله ! ! !

اكتشاف المكان

واستخف الطرب الجماعة فأخذ يهنىء بعضهم بعضاً بالفوز وصمم صاحب المندل على ان يكون نصيبه معادلا لنصيب رجلين منهم فأجابوه الى ما يريد .

وخرج أحد زعماء سكان السراي مع « المندلجي » فمر به على بعض المساكن فاشارله على غرفة كان من حسن الصدف انها غرفة الرجل نفسه فدخلها معه ودله على مكان في الحائط ينفذ منه الى موضع السلم الموصل الى الكنز

ورأى الجماعة أن يقوموا بالحفر بأنفسهم فنقل صاحب الغرفة عفشه الى غرفة جاره خفية في الظلام وفي اليوم المتفق عليه ابتدءوا بحفر ثقب في الحائط فوجدوه فعلا يوصل الى قبو فيه طابق من البلاط ورفعوا الطابق فوجدوا سلماً مردوماً بالأتربة فأخذوا يرفعونها وقد استنفد عملهم مجهوداً عظيما ومتاعب جمة وهم صابرون يواصلون العمل بهمة وتكم مدة أسبوع كامل

تجديد القسم

وبعد أن وصلوا الى نهاية الدرج أخذ دبيب الطمع يدب في النفوس وتخيل صاحب الغرفة انه وصل الى بغيته وكبر عليه أن يشاركه في هذا الكنز العظيم مشارك أجنبي . وأحس الجماعة منه الجحود فسارعوا الى مطالبته بتجديد القسم وحذروه العاقبة فأجابهم الى ما أرادوا

حيرة الجماعة

أخذ كل من الجماعة يمني نفسه الاماني ويشيد قصور الخيال ويفتش في ذهنه عن الطريقة التي يخرج بها من السراي حاملا نصيبه من الذهب . وماذا يصنع به واذا كان من عملة غير متداولة فكيف يبيعه في الصاغة . وماذا يصنع اذا كانت هناك سبائك ذهبية وكيف يمكن قسمتها ؟

ظلت هذه الافكار تنتابهم جماعة ومنفردين وقد أصبح باب الكنز بين أيديهم وأخذوا يسهرون عليه حتى لا ينفرد أحدهم بوضع اليد

وبعد أن اتفقوا على الخطة التي يتبعونها في تقسيم المال قرروا يوماً لفتح الباب يكون غير يوم الجمعة الذي لا يغادر فيه أصحاب الاعمال من السكان مساكنهم

الفخور

واختصت الجماعة بالتبجيل «المندلجي» الذي أخذ يفتخر ويروي الاقاصيص الكاذبة من أعماله التي أتاها في حياته وكيف اكتشف كنوزاً ولقيات ودفائن وحنث زملاؤه بالعهد وطردوه صفر اليدين وقال انه يخشى أن يعامله هؤلاء أيضاً نفس هذه المعاملة

الكنز ! ! !

وكانت الساعة الرهيبة حين اندفع الجماعة يثبون من ثغرة الحائط الى موضع الكنز يستخفهم الطرب ويجذبهم خيال الذهب

وانتظر الجماعة أن يفتح الباب ويسطع عليهم من ورائه شعاع الذهب البراق وقد أخذ صاحب المندل يوهمهم أنه يقرأ عزيمة ليصرف « عمار » المكان حتى لا يهربوا بالمال . ثم تقدم لفتح الباب وهو مطمئن القلب بما حدثت به السيدة « ن » الذي ناب عنها أخوها وليس بما رآه هو في مندله

وما كان أشد خيبتهم حين تلقت أنوفهم رائحة كريهة وعرفوا أنهم على باب . . . مجرور السراي !!

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

جمعية الشبان العاطلين

تلتمس معونة الحكومة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رجاؤنا نشر كلمة عن شبان مصر العاطلين اذ أصبحت حالتهم سيئة جداً . ونلتمس كتابة مقالة مؤثرة لحث الحكومة على العناية بهذا الموضوع ، والا فانه اذا اشتدت الحالة بؤساً وشقاء ، كثرت الاحتيالات والسرقات وغيرها

جمعية الشبان العاطلين
عنهم ت . ح . عاطل

« الدنيا » لم نسمع عن جمعيتكم قبل الآن ، وحبذا لو فكر جماعة من الشبان العاطلين في تأسيس جمعية من هذا النوع يكون همها والغرض الاول منها ايجاد أعمال شريفة لشباننا العاطل ، الذي إذا لم يجد عملا في دور الحكومة يئس واستسلم الى الجلوس في المقاهي والركون الى الاهل والاصدقاء . اما الحكومة فلا نرى أن الاعتماد عليها يفيد كثيراً في حل مشكلة البطالة وعطلة الشبان ، فان السبب الاول في هذه المشكلة هو اعتمادنا الكلي على الاندماج في سلك موظفي الحكومة

***

هل توجد مدارس

لتعليم صناعة التماثيل ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الصناعية وحائز على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية وأريد ان أكون « مثالا » واني واثق من نجاحي في هذا العمل فهل هناك مدارس في مصر لتعليم هذا الفن ؟ واذا لم يكن فماذا أصنع حتى أتمكن من تحقيق أملي ؟

ثم ان والدي يعتقد أن هذه الصناعة مما حرمه الله فهل هذا صواب ؟

محمد . ع . س .

« الدنيا » اذا كنت واثقاً من نفسك كما تقول ، ففي مصر مدرسة لتعليم هذا الفن وهي المدرسة التحضيرية للفنون الجميلة والزخرفة في شبرا ، فيها قسم خاص لتعليم صناعة التماثيل وشروط الالتحاق بها ميسورة بما أنك تحمل الشهادة الابتدائية ، اذ أن الباقي هو أداء امتحان بسيط لمعرفة استعدادك للفن الذي تريد دراسته

أما الاعتقاد بأن هذا الفن مما حرمه الله فليس من الصواب في شيء وقد أفتى فضيلة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله — مفتي الديار المصرية سابقاً — بأن ذلك ليس حراماً . . .

وإن كان ذلك حرم في الجاهلية ، فلأن سبب عمل التماثيل في ذلك الحين هو عبادتها من دون الله

والقاعدة الفقهية أن « ما زال سببه زال حكمه » ، وبما أن التماثيل تصنع الآن للفن والذكرى ، لا للعبادة والشرك بالله ، فقد زال السبب وهو العبادة ، وزال تبعاً لذلك الحكم وهو التحريم ، فلا اعتراض في الدين على تعلم صناعتها . ، والله أعلم

***

هل من قلب كريم

يعطف على بائسة ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا فتاة مسلمة في الثامنة عشرة ، ولي شقيقتان صغيرتان وقد توفيت والدتنا وليس لنا أهل ولا أقارب

ولما كانت والدتي على قيد الحياة كنت أشتغل خارج المنزل وأعول والدتي وأخواتي

وغرضي أن أترك عملي الحالي وأشتغل بالخياطة في منزلي لانها المهنة التي أتقنها ، وتتيح لي البقاء بجوار شقيقتي لاراقبهما . ولكنني أخشى اذا أنا خرجت من عملي واحترفت الخياطة أن لا أتمكن من الحصول على النفقات الضرورية . مع العلم بأن ليس لنا أي معين أنا وشقيقتي اللتين تبلغ احداهما الرابعة والثانية الثالثة من عمريهما

فما رأيكم في ذلك مع العلم بأن عندي ماكينة خياطة وأعرف الخياطة الافرنجية وأشغال البرودريه ؟

« نوادر »

« الدنيا » قصتك مؤلمة ومحيرة في وقت واحد . وخير لك أن تبقي في عملك الحالي المضمون وتعهدي بأختيك الى من تتوسمين فيهم العطف نظير مبلغ من النقود ، أو أن تودعيهما في أحد الملاجىء

وقد نشرنا شكواك مع اهمالك ذكر عنوانك الكامل لانها جديرة بالعناية والعطف . فابعثي الينا بعنوانك عسى ان نجد قلباً رءوفاً تهزه الشفقة والرحمة فيمد اليكم يد المعونة

***

آنسة تتبرع بمساعدة

لابناء السبيل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لا أقدر أن أعبر لكم عن مقدار سروري لاهتمامكم العظيم بأبناء السبيل وما بذلتموه من الجهد في مساعدتهم . وأؤكد لكم أنني لم أتأثر في حياتي من شيء كما تأثرت من كلماتكم التي أظهرت لي أن هناك اخوات وأخواناً لنا يتعذبون

نعم انني فتاة لا قوة لي لاصلاحهم غير أنني أتألم من رؤية مايحدث لهم ، وقد عزمت على أن أقدم لهم بواسطتكم مساعدة شهرية هي جزء من مصروفي أرسله لهم بكل سرور

فرجوكم أن تتكرموا بافادتي عن طريقة ارسال النقود اليكم على صفحات المجلة

آنسة ليلى
بور سعيد

« الدنيا » نشكر لك شعورك النبيل ونرحب بتبرعك الذي سوف نقدمه باسمك الى احد ملاجىء ابناء السبيل حال وصوله

والطريقة في إرسال النقود هي الطريقة العادية البحتة ، أي تحويل على مكتب بريد قصر الدوبارة بالقاهرة

***

حفلات يوسف بك وهبي

في حيفا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حدث حينما كان الاستاذ يوسف بك وهبي بحيفا أن باع الكثير من تذاكر التمثيل في حفلة يحييها في هذه المدينة . ولسبب مجهول غادر المدينة دون أن يقوم بالتمثيل أو يعلن عن أسباب تعطيل الحفلة . وحيث انني ممثل قديم وأغار على فن التمثيل من أن يمسه مثل ذلك وخصوصاً خارج القطر ، لذلك أرجو أن تتحروا هذه المسألة

مصري بفلسطين

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى فعلمنا أن بعض من لا ذمة لهم ينتهزون فرصة وجود بعض الاجواق المصرية في بلاد الشرق العربي فيوزعون تذاكر عن حفلات تحييها الفرقة قبل أن يتفقوا معها وذلك على أمل أن يفاوضوها حينما تصل الى البلدة . ولما كان يوسف بك واعضاء فرقته قد أعدوا برنامجاً خاصاً لرحلتهم وحفلاتهم فانهم لم يقيموا حفلة لم يتفقوا عليها قبلا ، فالذنب على عاتق من باعوا التذاكر وليست فرقة رمسيس مسئولة عما يعمل باسمها دون استشارتها ورضاء رئيسها

***

هل يجب أن تتحد

نقابات عمال القطر المصري ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قام بعضهم يدعو الى انشاء اتحاد لنقابات عمال القطر المصري يسمونه « الاتحاد العام »

ولما كنت واحداً من العمال أرجو من حضرتكم الاشارة علينا بما يجب عمله وافهامنا :

(١) ما قيمة هذا الاتحاد ؟

(٢) ما هي رغبة الداعين اليه ؟

(٣) هل يمكن الثقة في هؤلاء الدعاة ؟

لانه حصلت قبل الآن سابقات تضر بسمعة النقابات ويتضرر العمال عند الاشتراك فيها

مصر — ا . ي

« الدنيا » تحرينا هذه المسألة فعلمنا ان جماعة من شباب العمال الناهض ألفوا اتحاداً عاماً لنقابات عمال القطر المصري . وجعلوا رائدهم الاول الابتعاد عن التدخل في الاديان والسياسة على وجه أخص ، في حدود أندية الاتحاد ودوره أما في خارجها فكل عامل حر فيما يعتنق من دين أو مذهب سياسي

وغرض الاتحاد تأمين العمال ضد الحوادث والاصابات والوفاة والمرض والبطالة وغير ذلك ، وايجاد رابطة نظامية تجمع شمل العمال وتوحد صفوفهم

وهذا الاتحاد يتبع الانظمة والقوانين المتبعة في الاتحاد الدولي للنقابات في امستردام وقد دعي لحضور المؤتمر الخامس للنقابات الذي سوف يعقد في مدينة أمستردام في ٧ يوليو القادم

هذا وقد نجح الاتحاد في تأليف خمس نقابات جديدة لمهن مختلفة على أحدث النظم النقابية

***

تذكرة استراحة مفقودة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو التكرم بسرعة توصيل تذكرة الاستراحة المرفقة طيه الى صاحبها بعد اطلاعكم عليها لاني وجدتها ملقاة في ترام العباسية عن طريق شارع الامير فاروق جزاكم الله عنا خير الجزاء

باهي عبد القادر
بمحل محمد احمد ماجورة بمصر

« الدنيا » تسلمنا مع هذه الرسالة « تذكرة استراحة » صادرة من مصلحة سكك حديد الحكومة المصرية لسنة ١٩٣٠ ، تستعمل في جميع استراحات السكك الحديد في الوجه البحري

وهي باسم حضرة « شحاتة افندي جرجس »

ونحن نشكر حضرة باهي أفندي على غيرته وأمانته ، ونرجو حضرة صاحب التذكرة الحضور الى « دار الهلال » لتسلم تذكرته بعد اثبات شخصيته لنا ، في مدى ثلاثة أيام من ظهور هذا العدد وإلا أعدناها الى مصلحة السكك الحديد لتتخذ إجراءاتها حيال ردها لصاحبها

ثلاثة رجال يتنازعون على حب امرأة!

تفاصيل ومعلومات عن جناية مصر القديمة ـ أسبابها ـ خفاياها

لمندوب « الدنيا » الخاص



كامل حسين المتهم بقتل السيد عزام

طريق الجبل

كانت الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد ٨ يونيو وقد كادت تبزغ أنوار النهار وتلقي ضوءها المبكر على التلال الموحشة القفراء القائمة بين الامام الشافعي ومصر القديمة والتي تقفر من المارة ليلا ونهاراً وتملأ نفس من يسير فيها رهبة وفزعاً

فهي عبارة عن هضاب مرتفعة وفجوات واسعة وكهوف مظلمة وقبور قديمة تناثرت منها الجماجم والهياكل العظمية وحفرات مفتوحة فيها بقايا العظام البشرية . . وكل مافيها رهيب وموحش

ويدعو الاهالي هذا القفر المخيف طريق الجبل . . وكثيراً ما يتخذه الاشرار مرتعاً لشرورهم وآثامهم

شبح الفزع

وفي تلك الساعة المبكرة كان شخص يعدو بسرعة خارجاً من تلك التلال الموحشة قاصداً مصر القديمة وقد تلوثت ملابسه بالدماء وتسلخت يداه وقدماه وتصبب العرق من جبينه وجحظت عيناه وكأنه شبح الفزع يسير في ظلمات الليل بين القبور والقفار

وما زال ذلك الشخص يركض وينهب الطريق وهو يلهث تعباً ورعباً حتى وصل الى قسم البوليس في مصر القديمة فدخله كالمجنون وما كاد يحتويه القسم حتى سقط على الارض إعياء

ثم قام يتعثر في خطواته ويترنح ودخل مسرعاً حجرة الضابط النوبتجي . وكان يقوم بالنوبتجية في تلك الساعة باشجاويش القسم

وسقط الرجل مرة أخرى أمام الباشجاويش وهو يصيح : « عزام قتلوه .. قتلوه في الجبل وهو ماشي معايا ..دبحوه .. وكانوا ح يدبحوني معاه ! ... »

وهدأ الباشجاويش روعه واخذ يستدرجه حتى انطلق لسانه وتغلب على اضطرابه وروى قصته فقال :

كمين الجبل

« اسمي كامل حسين وأنا أشتغل قهوجي في مصر القديمة وقد ذهبت في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس السبت مع صديقي محمد السيد عزام من مصر القديمة الى الامام الشافعي لحضور مولد الامام المقام هناك

« وانتهى المولد في الساعة الثالثة صباح اليوم فعدنا الى مصر القديمة بطريق الجبل . وبينما نحن سائران في الطريق انقض علينا ثلاثة اشخاص برزوا من كهوف الجبل المظلمة في ناحية الفسطاط وقد جرد كل واحد منهم سكيناً حادة طويلة وهجموا على عزام فطعنوه في عنقه طعنة قوية فسقط صريعاً مضرجاً بدمائه وهموا بقتلي أيضاً ففررت منهم وامعنت في الهرب وقد خشيت ان أعود لأرى ما حل بصديقي فيلحقوني به »

عسكري الداورية

وفي الحال ارسل الباشجاويش مع المبلغ جنديين من رجال القسم الى مكان الحادثة للتحقق من صحتها

وسار الجنديان يقودهما المبلغ حتى وصلا الى مزلقان السكة الحديد وعبراه الى كنيسة « مارجرجس » وما كادا يدنوان من ذلك المكان



منيرة دسوقي سيد احمد

حتى رأيا عسكري الداورية في ذلك المكان يطوف بانحائه باحثاً منقباً . . وما كاد العسكري يرى كاملا حتى هجم عليه وأمسكه من تلابيبه وصاح به : « لقد عثرت عليك اخيراً »

وبهت كامل وتلعثم في الكلام . . وذكر الجنديان للعسكري رواية كامل فكذبها العسكري وقال انه لم يدخل هذا المكان الا كامل هذا وزميله . . وقد قتل الزميل وهرب كامل وانطلق العسكري يبحث عنه حتى عثر به الآن

وذهب الجنود الثلاثة وهم محتفظون بكامل الى خلف سور كنيسة « مارجرجس » وهناك عثروا على جثة محمد السيد عزام منبطحاً على الارض وقد انثنت الرأس تحت الصدر وفي مؤخر العنق طعنة عميقة واحدة هي التي قضت على حياته

التحقيق

عاد الجنود ومعهم كامل الى القسم وأخطر في الحال مأمور القسم فحضر لمباشرة التحقيق

وأخطرت النيابة فانتقل في الحال حضرة زكريا بك عصمت وكيل النيابة وارسل في طلب حضرة اسماعيل افندي ابرهيم ضابط مباحث القسم فحضر من منزله مسرعاً وبدأ التحقيق فسئل كامل فلم يبدل أقواله الاولى وكررها

وسئل عسكري الداورية فقال انه كان واقفاً بداوريته في الساعة الثالثة صباحاً فرأى كاملا هذا يسير مع شخص آخر يلبس ملابس بيضاء

وبعد ما ابتعدا عنه قليلا سمع أحدهما يصيح صيحة ضعيفة فتصنت ولم يعد يسمع شيئاً

ولكنه أسرع نحو مصدر الصوت فوجد الشخص ذا الملابس البيضاء طريحاً في الارض تتدفق الدماء من عنقه ولم يجد الآخر وأسرع يبحث عنه في كل مكان حتى رآه عائداً مع الجنديين وانتقل المحققون الى مكان الجناية وفحصوا الجثة والمكان

ثم نقلت الجثة الى مستشفى قصر العيني حيث شرحها الطبيب الشرعي ثم ووريت التراب

وقد أسفر التحقيق عن اشياء عديدة نلخصها فيما يأتي :

امرأة بين زوجين

منيرة دسوقي سيد احمد فتاة من أهالي طوخ على جانب من الجمال . أحبها محمد السيد عزام وأحبته واقترنا ببعضهما وعاشا ردحاً من الوقت زادت فيه منيرة حباً بزوجها وأصبحت تعبده عبادة وتبذل جهدها في مرضاته . .

ولكن الزوج مل عشرتها وأساء معاملتها ثم قابل حبها الشديد بالنكران وطلقها

تألمت منيرة من ذلك وأرادت أن تستثير غيرته وتحرك في قلبه كوامن الحب القديم فتزوجت برجل آخر نكاية في زوجها القديم . وأحبها زوجها الجديد وأخلص لها الود ثم رزق منها طفلة صغيرة وعاش معها سعيداً

وكان ما حسبت منيرة حسابه فان عزاماً عاد الى حبه الاول واشتاق لزوجته وصمم على استردادها مهما كلفه الامر . .

وشجعته منيرة على ذلك فكانت تقابله وتثير غرامه وتخبره بأنها ستكون له دون سواه وانها لم تحب ولن تحب غيره

ولعب الحب الكامن دوره الخطير واشتهى عزام زوجته الاولى بكل قواه وأخذ يسعى لايقاع الشقاق بينها وبين زوجها الحالي حتى يطلقها فتكون من نصيبه . .

وأثمر مسعاه واختلف الزوجان . . ثم غادرت منيرة منزل الزوجية وذهبت لتعيش مع عزام في منزله . وقضت معه خمسة عشر يوماً قبل وقوع الحادثة

وسعت الزوجة مسعاها لارهاق زوجها فرفعت الدعوى ضده تطالبه بالنفقة الشرعية وكانت تذهب الى دار المحكمة في صحبة عزام وزوجها حاقد عليه لتداخله بينها وبينه

وكان عزام عاطلا لا يشتغل، ومنيرة تعمل غسالة في المنازل . فتخرج في كل صباح ثم تعود في آخر النهار وتعطي عزاماً ما جمعته من المال

عاشق ثالث

ومرت الايام والزوج الجديد والزوج القديم يتنازعان المرأة . . وأخيراً ظهر عاشق ثالث.. هو كامل حسين المتهم

احب منيرة واخذ يقابلها في كل مكان ويدعوها لترك زوجيها والاقامة معه ويعدها باحسن الوعود ولكنها كانت تقابل اقواله بالهزء والسخرية وتعرض عنه في كل طريق

ومرت هذه الحوادث في الاسبوعين السابقين لوقوع الجناية

واستمر البوليس والنيابة في التحقيق وجمعت الشواهد والادلة فكان تشخيص وقوع الجناية على الوجه الآتي الى ان يزيل التحقيق نهائياً كل ابهام ولبس :

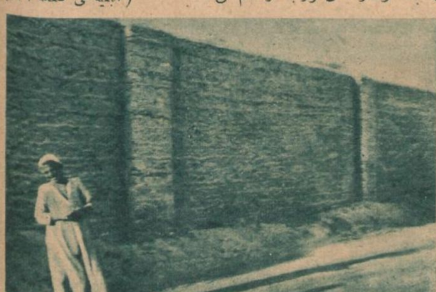
ليلة الجناية

تقابل كامل حسين ومحمد السيد عزام في الساعة العاشرة من مساء يوم السبت عند بقال في مصر القديمة وأخذا يشربان الخمر تباعاً حتى الساعة الحادية عشرة . .

فعرض كامل على عزام ان يذهب معه الى الامام الشافعي لمواصلة سكرهما وان يخترقا طريق الجبل في ذهابهما

وذهبا الى الامام ولبثا يسكران حتى الساعة الثالثة صباحاً ثم عادا عن طريق الجبل

(البقية على صفحة ١٢)



جدار مار جرجس ، حيث قتل السيد عزام

كيف تراقب الحكومة معامل تقطير الخمور؟

مصلحة رسم الانتاج ـ حيل معامل التقطير السرية ـ ٣٠٠٠ جنيه ضريبة شهرية يدفعها معمل واحد ـ المرشدون ومكافأتهم المالية



معدات للتقطير كانت تستعمل خفية في احد المعامل

ضريبة الكحول

ومصلحة رسم الانتاج

يقضي قانون الجمارك المصرية بتحصيل ضريبة على واردات الكحول «الاسبرتو» قدرها مائة وخمسة وتسعون مليما عن كل لتر من الاسبرتو النقي (من درجة ١ المائة) . وقد فطن المهربون الى امكان التخلص من هـذه الضريبة بتقطير هذه المادة خفية من المواد الأولية في داخل القطر المصري ومع هذا فقد بلغت قيمة الضرائب المتحصلة من الكحول ١١٠٠٠٠ جنيـه في السنة الماضية

ووقفت وزارة الماليـة على دخيلة أمرهم فرأت حفظاً لايراد الدولة انشاء مصلحة رسم الانتاج بقانون صـدر في سنة ١٩٢١ وجعلتها تابعة لادارة الاموال المقررة ثم ضمت أخيراً الى مصلحة الجمارك وسميت «إدارة رسم الانتاج» وجعل مركزها الرئيسي في القاهرة

ولها فرع في الاسكندرية . ومندوبون في طنطا والمنصورة والفيوم وأسيوط والاقصر واسوان ، وهؤلاء المندوبون يعملون تحت إشراف الادارة العامة بالقاهرة

ومهمة هذه الادارة تنحصر في :

أولا ـ تحصيل الضريبة الجمركية على ماتنتجه معامل التقطير الرسمية « أي المرخص لها بالعمل من المصلحة ومن وزارة الداخلية ومن مصلحة الصحة » وبذلك يستوي الكحول الوارد من الخارج والمستقطر في داخليـة القطر في دفع الضريبة المقررة

ثانياً ـ ضبط كل معامل التقطير التي تنشأ في الخفاء هرباً من دفع الضريبة

الكحول والصناعات

وللكحول دخل في صناعات كثيرة كالخمر على اختلاف أنواعها والروائح العطرية والطب والصيدلة والوقود . وبهذا أصبح من العناصر التي لاغنى للناس عنها . ولما كان النوع الذي يستهلك في الوقود من الاشياء الضرورية لكل فرد فقد أعفي من الضريبة المفروضة ليتسنى الانتفاع به

والكحول عنصر كامن في كل مادة نشوية أو سكرية اذا تعفنت وتخمرت ، وفي النبيذ الاحمر والابيض ، وله في مصر مصنع واحد يستخرجه من فضلات العسل الاسود التي تتخلف في مواعين معامل السكر بنجع حمادي والحوامدية . وهذا المصنع يدفع ضريبة شهرية تنيف على ثلاثة آلاف من الجنيهات وتكاد تكون العمود الفقري لايراد مصلحة رسم الانتاج

أما أصحاب معامل التقطير في الخفاء فيستخرجون الكحول غالباً من النبيذ الاحمر أو الابيض وهو يمتاز بقصر المدة التي يحتاجها المقطر لانجاز عمله قبل وقوعه في أيدي رجال الانتاج

طريقة تحصيل الضريبة

أما كيفية تحصيل الضريبة من المعامل المرخص لها فهي على الوجه الآتي : يرسل صاحب المعمل طلباً كتابياً الى المصلحة يحدد فيه ساعة ويوم ابتداء العمل فترسل المصلحة مندوباً لمباشرته يظل حتى يقف على الكمية المقطرة بالميزان المخصص لذلك ويحصل الضريبة المقررة ثم يشبك الاوعية والقزانات الخاصة بالتقطير بالسلك ويختمها بخاتم المصلحة ولا يجوز لصاحب العمل نزع الاختام الا ساعة استئناف العمل وبحضور المندوب والا يعتبر مهرباً ويطبق عليه قانون ضبط معامل التقطير السرية ويحال على المحاكم لتقدر الغرامة

ضبط معامل التقطير الخفية

يمتاز الكحول برائحته الخاصة التي تشم من بعد وعلى هذه الخاصية يعتمد رجال الانتاج في ابحاثهم . وبمجرد انبعاث رائحة الكحول من منزل أو معمل أو متجر تسرع المصلحة الى الاستعانة برجال البوليس على تفتيشه بدقة ونقل أدوات التقطير ومصادرتها



بعض المضبوطات في مخزن مصلحة رسم الانتاج

وقد تفنن المهربون أخيراً في عملهم وأصبحوا يضارعون مهربي الولايات المتحدة التي حرمت الخمر . ولكن المصلحة يقظة لا تفلت منهم أحداً

ومن الاساليب المضحكة التي يلجؤون اليها الاتيان بقربة من التي يتخذها السقاؤون لحمل الماء ويملأونها بالكحول النقي ويوزعونها على «بعض الحانات» ـ ليصنع خمراً . وكل من يرى حامل القربة يظنه أحد السقائين يحمل ماء

ولعلهم أخذوا ذلك من قصة قديمة مشهورة وهي ان أحد القضاة في الزمن السابق كان مدمناً على الخمر وكان اذا ذهب الى مكان الحكم يأمر خادمه فيملأ له قلة من الخمر . فاذا اشتاق اليها نادى خادمه ليسقيه ولكيلا يختلط على الخادم الامر ـ فيجيئه بماء وهو يريد الخمر ـ يقول : « اسقني يا غلام على انها ماء » فيعرف انه يريد خمراً

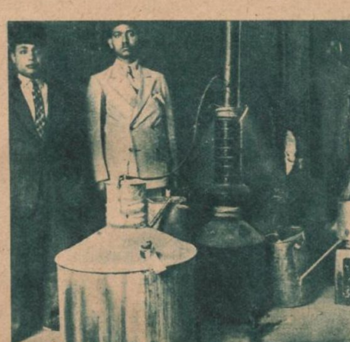
وهناك طريقة أخرى وهي ان بعضهم يتخذ من قدرة « الفول المدمس » وعاء للتقطير ليلا حتى اذا كان الصباح انتزع منها أنابيب التقطير وأودعها ناحية كأنها قدرة فول عادية لا تدعو للاشتباه

ولكن عمال الانتاج الذين تخصصوا في معرفة هـذه الحيل أصبحت لا تجوز عليهم فضيقوا المجال على المهربين العابثين بايرادات الدولة

المرشدون ومكافأتهم

وتعتمد مصلحة الانتاج في كثير من الاحيان في ضبط معامل التقطير السرية على ارشاد الاهالي . فتشجعهم بالمكافآت المالية الحسنة ، حتى ليصل الحال الى اعطاء المرشد أربعين جنيهاً أو تزيد . وذلك بحسب ما تضبطه من الادوات والكحول والخمور التي تصادر وتباع ويوزع ثمنها على المرشدين والمشتركين في ضبط المعمل

وتعليمات المصلحة تحتم على رجالها سرية أسماء المرشدين فلا تذاع في المحاضر ولا في المحاكم ويعبر عنهم فقط « بالمصدر السري » . فأي إنسان استطاع ارشاد مصلحة الانتاج أو أحد فروعها أو مندوبيها عن معمل تقطير سري لا بد أن تصل اليه المكافأة . ويكون قد أدى خدمة جليلة لميزانية الدولة . وأوقع باللصوص الذين يسرقونها



معدات للتقطير مصادرة

محمد فريد بك يقود مظاهرة ويهتف بسقوط روزفلت !

كيف احتج الحزب الوطنى على الخطبة التى ألقاها الرئيس روزفلت فى الجامعة المصرية ؟

وقعت هذه الحادثة أثناء زيارة الرئيس روزفلت لهذه الديار سنة ١٩١٠ ، أي منذ عشرين عاماً وقد قاد الزعيم المصري محمد فريد بك رئيس الحزب الوطني المظاهرة يومئذ بنفسه الى فندق شبرد وهتف مع الهاتفين

كان المستر « تيودور روزفلت » رئيس الولايات المتحدة الامريكية رجلا قوي الشكيمة شديد الوطأة ، يندفع في صراحته بجرأة ، ويقول مايراه غير عابيء وقد سافر الى السودان للصيد بعد نزوله عن منصب الرياسة فصاد الشيء الكثير من الوحوش الضارية واتخذ مصر طريقاً لعودته الى وطنه

نبوءة تحققت

ونشرت الصحف المصرية خبر عروج الرئيس روزفلت على مصر في أواخر مارس سنة ١٩١٠ ورحبت به صحيفة اللواء « صحيفة الحزب الوطني » وقالت انها ترجو أن لا يتأثر الرئيس في زيارته بما يسمعه من افواه المستعمرين واعداء الحركة الوطنية فيرمي الشعب بما هو بريء منه . وقد شاء الله أن تتحقق تلك النبوءة ويقع روزفلت فيما خشيت اللواء أن يقع فيه من التعجل في الحكم على المصريين بدون أن يقف على حقيقتهم. ونزل الرئيس بمصر فاستقبلته بالتكريم وزاره صاحب السمو الخديوي السابق وحيته الصحف اجمل تحية . وكان يقابل في كل مكان يزوره من القاهرة بالاجلال والاكبار مراعاة لمركزه العظيم وللصلات الودية التي تربط مصر بالولايات المتحدة

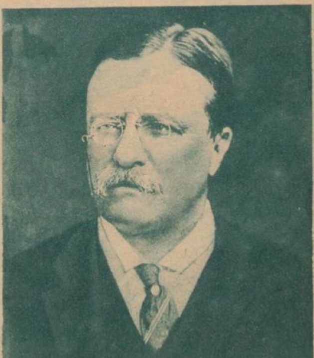
روزفلت يخطب في الجامعة

ودعت الجامعة المصرية المستر روزفلت للخطابة في حفل عظيم تصدره صاحبا السمو الاميرين الجليلين حسين كامل « السلطان » وأحمد فؤاد « جلالة الملك » وحضر الاجتماع كثيرون من الكبراء والعظماء وأهل العلم والفضل . ولكن الرئيس بدلا من جعل خطابته مقصورة على المصريين حمل حملة شعواء وأخذ يحرض المحتلين عليهم ويدعوهم للحكم في مصر بحزم وشدة أو الجلاء عن البلاد

ولاحظ الحاضرون على الخطيب انه خرج عن موضوع الخطابة ونظراً لمكانته لم يعلق عليه أحد وكان للضيافة التي لم يرع واجبها دخل في التسامح والصمت على ما جاء في خطبته العجيبة

الاحتجاج

ولم يكد ينشر وصف الحفلة وخطاب الرئيس روزفلت حتى تلقت ادارات الصحف عشرات البرقيات والرسائل احتجاجاً على الخطيب ونشرت صحف الحزب الوطني ـ صاحب النفوذ السياسي في البلاد يومها ـ الفصول المطولة تفنيداً للخطيب واحتجاجاً عليه. وعقد الاستاذ احمد لطفي بك مدير « الجريدة » التي كانت لسان حال حزب الامة اجتماعاً في (سينما كلير) بشارع فؤاد الاول والقى خطبة رصينه رد بها على الرئيس روزفلت وقد حضرها مئات من الطلبة وتصدر المكان المرحوم « اسماعيل أباظة باشا » وكان من معبودات الشباب في ذلك العهد لمواقفه الوطنية المشرفة في الجمعية التشريعية



الرئيس روزفلت

جهود الحزب الوطني

وكان الحزب الوطني في عنفوان قوته ، وسلطان نفوذه ، فهاج هائجه ، وثار ثائره ، وقرر أن يقوم بعقد اجتماع كبير لسماع كلمة الحزب التي يلقيها الخطيب « علي فهمي كامل بك » وكيل الحزب

وما وافى الموعد المحدد للاجتماع حتى غصت الساحة الداخلية لمسرح الكورسال بأفواج عظيمة من أرق طبقات الشباب وأهل العلم والفضل يتقدمهم زعماء الحزب وأعضاء اللجنة الادارية ووقف الخطيب الوطني الكبير علي بك فهمي كامل فالقى كلمة الحزب فكانت تقاطع بالتصفيق والهتاف الحماسي والقيت كلمات أخرى ثم أعلن عن مظاهرة احتجاج تخرج الى فندق شبرد لتسمع روزفلت صوت مصر عالياً ، هذا غير برقية احتجاج وافق على ارسالها المجتمعون الى الضيف العظيم

المظاهرة

وكان الوقت قبيل الغروب حين خرجت المظاهرة العظيمة التي تضم أرق الطبقات من زعماء وأعيان ومحامين وأطباء وغيرهم وكان في مقدمة الجميع لجنة الحزب الوطني برياسة الزعيم محمد فريد بك رجل التضحية والاخلاص .

وتقدم المظاهرة أحد الطلبة يحمل علماً مصرياً وسارت مخترقة شارع الالفي بك فشارع كامل ففندق شبرد. وهناك ارتفع صوت مصر يدوي ملعلعاً في الفضاء بسقوط روزفلت . فكان من الهاتفين فريد بك وعلى فهمي بك واسماعيل شيمي بك والصوفاني بك والشيخ جاويش وغيرهم من الرجال والشباب

ولا أزال أذكر الدكتور « منصور رفعت » رحمه الله وهو يرفع عقيرته هاتفاً بالفرنسية « à bas Roosevelt » ليسقط روزفلت فسقطت نظارته من فوق أنفه وانكب على الارض يبحث عنها في وسط ذلك الموج المتلاطم

السائحون يسألون عن المظاهرة

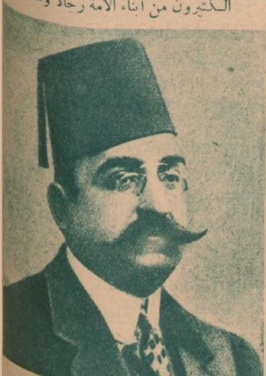
وخرج السائحون الى شرفة الفندق يسألون عن أسباب المظاهرة . وكان روزفلت قد خرج في تلك الساعة فلم يتصل به نبأ الحادث الا بعد عودته الى الفندق. وانصراف المتظاهرين ولكنه تلقى تلغرافات الاحتجاج الكثيرة وغادر القاهرة في اليوم التالي الى الاسكندرية ليبحر منها الى أوربا فالولايات المتحدة

وعرف الاسكندريون أن الرئيس روزفلت يصل الى مدينتهم فاجتمع الكثيرون في المحطة وهتفوا بسقوطه هتافاً عالياً . وأسمعوه استياء مصر الخالدة وغضبها من حكمه القاسي وتحريضه الذي جاوز حدود اللياقة

فريد بك قدوة

وفي الحق أن رجل التضحية محمد فريد بك كان قدوة عالية لابناء أمته في جميع مواقفه لم يدع فرصة تمر الا وسبق الناس اليها

وقد رأيته أيام مقاطعة البضائع النمساوية وخلع الطرابيش الحمراء التي تصدر من النمسا يلبس طربوشاً أبيض ذا زرار من الحرير الازرق من صنع « مصنع هركه » في الاستانة وكان يسير به في الطريق ، وقد اقتدى به الكثيرون من أبناء الامة رجالا وشباناً



محمد بك فريد

ثلاثة رجال يتنازعون على حب امرأة !

(بقية المنشور على صفحة ٧٠)

واقتربا من كنيسة مار جرجس وما زالت معهما بقية من الخمر في زجاجات يشربان منها في الطريق. وهناك فتحا موضوع منيرة وأخذ كامل يستنكر من عزام ان يرضى بأن تعيش منيرة معه وهي ليست زوجته وان تصرف عليه ما تكتسبه

ثم وقف الاثنان لقضاء ضرورة بجانب الجدار وفي تلك اللحظة جرد كامل سكيناً وطعن بها عزاماً في عنقه طعنة قوية . . وكان الاثنان في حالة سكر شديد

وصاح عزام تلك الصيحة الخافتة التي سمعها عسكري الداورية ..

ادلة الاتهام

أظهر التحقيق كذب كامل في كثير من أقواله حيث لم يكن في الامام الشافعي مولد في تلك الليلة . .

وكان على كم كامل الايسر آثار دماء سئل عنها ثانياً فقال انه بعد أن طعن الرجال المجهولون عزاماً عاد اليه فأسنده الى كتفه وهذه الدماء مما كانت تنزف من جرح عزام ..

وكان هذا القول مناقضاً لقوله الاول

ثم اتضح من تقرير الطبيب الشرعي أن هذه الدماء التي على كم كامل الايسر نتيجة مسح سكين في اليد اليمنى على الذراع اليسرى

المتهم

والمتهم شاب في الثانية والعشرين من عمره قوي الجسم غليظ العنق له عينان ثاقبتان ونظرة حادة

وقد أتيح لي أن اذهب الى مكان الحادثة فطفنا به وأشار حضرة الضابط الى آثار الدماء يريني إياها ، وعند ذلك قال كامل : « خد بالحضرتك من الدم اللي هناك كمان .. والبقعة دي اللي هناك . . يا سلام ! دي الارض غرقانه دم ! . . »

منيرة !

جيء بمنيرة لسؤالها والتحقيق معها وكانت في شدة الوجل والذعر خائرة القوى مضطربة الحواس. ولما أردت تصويرها ودعوتها الوقوف فزعت وارتجفت وحاولت الفرار وما كدت أغلظ لها القول حتى وقفت في مكانها وهي ترتجف رجفة مستمرة وتكاد تسقط جزعاً

وصوبت نحوها عدسة آلة التصوير فشحب وجهها شحوباً زائداً ورفعت نظرها الى السماء ونطقت بالشهادتين وقالت :

أشهد أن لا اله الا الله . وان سيدنا محمداً رسول الله .. وأشهد أن الموت حق ..مظلومة والنبي يا بيه والأمر لله ! »

ولما سألتها عن سبب فزعها قالت : « باحسبك ح تصوب عليّ النار وتقتلني . . وباحسب الحكومة حكمت عليّ بالاعدام ! ! . »

ثم سارت وهي تبكي بكاء مراً . .

قصص الحياة



محمد زكي (المخلص الثقيل !) وقد ربطت يده المصابة والى يساره زنوبة زوجة المعلم عبد العال

ما ينوب المخلص

اعتاد أهالي حارة « بين الحارات » على أن يروا المعلم عبد العال محمد فتح الباب البناء قابضاً على شعر زوجته «زنوبة» يكيل لها اللكم واللطم والرفس وهي تولول وتستنجد حتى يشفي غليله وتهدأ زوجته فيعود الزوجان الى حياتهما العادية في صفو وأمان

فهو يحبها.. وهي تحبه.. ولا ضير عليه ان ضربها ما داما بعد « العلقة » مباشرة يعودان الى الضحك والوفاق.. ولا يفكران مطلقاً في أن يفترقا عن بعضهما

ولذلك كان سكان هذه الحارة لا يحركون ساكناً كلما رأوا الزوجة تخرج الى الطريق فزعة مرعوبة وفي أثرها زوجها يكيل لها الضرب بعصا غليظة ويطرحها أرضاً فيشبعها لكماً ورفساً

فاذا حاول أحد ان يتدخل بين المعلم عبد العال وزوجته «زنوبة» ويدافع عن الزوجة المسكينة فسرعان ما تنقلب الزوجة على ذلك المتدخل وتنهال عليه بالسب والشتم.. و: « انت مالك يا تقيل.. أنا وجوزي حد شريكنا ؟! »

وينهال عليه الزوج بالضرب و: « انت مالك يا بارد أنا ومراتي نعرف شغلنا مع بعض! »

وفي أحد ايام الاسبوع الماضي دخل المعلم عبد العال منزله وهو عابس الوجه « مقريف المزاج » واستقبلته زوجته وأرادت ان تسري عنه بعض ما به ولكنها ما كادت تبدأ بملاطفته حتى استشاط غضباً وقام هائجاً فأمسكها من شعرها وانهال عليها ضرباً ولكماً وصفعاً وهي تولول وتصيح وتطلب النجدة

ثم خرجت الزوجة الى الطريق وهي مجردة من ثيابها الا الشيء البسيط وفي أثرها زوجها وفي يده سكين حادة وهو يقسم جهد ايمانه انه سيذبحها ذبح النعاج

وأدركها في الطريق وقبض عليها ورفع السكين يهم أن يهوي بها عليها

وكان امام المنزل قهوة ويجلس عليها فريق من الناس رأوا هذا المنظر فاداروا ظهورهم غير مكترثين لعلمهم أن السكين لن تهوي على الزوجة بل ستنتهي المعركة بالصلح كالعادة. ولم يعيروا هذا الامر اهتماماً

غير أن احدهم وهو فتى يشتغل ميكانيكياً في شركة المياه ويدعى محمد زكي كان يجهل ما بين الزوجين.. ولم يطق صبراً على رؤية رجل يحاول ذبح امرأة. فأسرع مندفعاً بشهامته وغيرته كما يعتقد ووقف بين الزوجين يدفع الزوج الظالم عن الزوجة الضعيفة

ودهشت الزوجة لانها لم تدر ما الذي يريده هذا المتطفل الثقيل !

واغتاظ المعلم عبد العال اذ رأى هذا الاجنبي يضع يده على امرأته فرفع السكين وهوى بها على يد محمد زكى وهي على كتف زوجته تحاول تخليصها من قبضة زوجها الجبار !

وكانت طعنة قوية اخترقت ظهر يد محمد ونفذت الى بطنها

ثم ترك السكين في يده وتأبط ذراع زوجته وعاد الزوجان الى المنزل وهما يعجبان من سماجة ذلك المتطفل الثقيل.. وتدخله الممقوت !..

ولم ينته الامر عند ذلك الحد فقد نقل محمد الى مستشفى قصر العيني لعلاجه بعد أن أسعف بنزع السكين من يده، وقبض البوليس على المعلم عبد العال للتحقيق معه

ورفع محمد زكي قضية على المعتدي يطالبه بمبلغ خمسين جنيهاً نظير ثقب يده.. وقد أيقن أخيراً بصدق المثل القائل: « ما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه »

تهجره زوجته فينتحر

كان روفائيل افندي نسيم الموظف في دار الهلال قاصداً دار الحاخمخانة في منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس ٥ يونية الجاري

ولما وصل الى الدار في شارع زكي نمرة ١٢ أوقف سيارته وهم بالنزول فلفت نظره رجل واقف على مقربة من الباب وفي يده زجاجة مثل زجاجات البيرة وهو يحملق اليها في جنون وذهول

وعلى حين فجأة فتح الزجاجة ووضعها على فمه وراح يجرع ما فيها.. فلم يأت على نصفها حتى سقط صريعاً وسقطت الزجاجة وانسكب ما فيها ففاحت منها رائحة الفينيك القوية

وأدرك روفائيل افندي أن في الامر انتحاراً فصعد مسرعاً الى دار الحاخمخانة وأخبر من فيها بالامر واستدعى الاسعاف فحضر رجاله مسرعين ونقلوا المصاب الى المستشفى وهو فاقد الوعي. وقد وجدت في جيبه صور أربع سيدات

وفي منتصف الساعة الواحدة من اليوم نفسه مات الرجل في المستشفى

وتولى البوليس التحقيق فاتضح أن المنتحر يدعى فكتور حيزانة وهو يشتغل ببيع الثياب القديمة ويسكن درب البرابرة

وقد قام بينه وبين زوجته شجار منذ سنتين واشتد بينهما النزاع حتى اصبحت حياتهما معاً لا تحتمل فذهبت الزوجة الى الحاخمخانة تطلب الانفصال من زوجها واجابتها الحاخمخانة الى طلبها فانفصلت عنه

ولكن فكتور لم يطق البعد عن زوجته فكان يتردد عليها ويرجوها أن تعود للعيش معه وهي ترفض وتعرض عنه فتعاوده بقية من الامل ويعود لرجائه وتوسلاته وتعود الى نفورها طالبة منه أن يقطع كل أمل في ذلك

وأخيراً قررت الحاخمخانة أن يدفع فكتور لزوجته نفقة شهرية قدرها ١٥٠ قرشاً ولم يكن في وسعه دفع هذا المبلغ لعدم اشتغاله ومرور الايام عليه وهو عاطل لا يكتسب شيئاً

وذهب في ذلك اليوم الى الحاخمخانة يطلب الغاء النفقة، ولما لم يظفر ببغيته ضاقت به الدنيا بما رحبت ونزل الى الطريق حيث قتل نفسه

يكاد المريب يقول خذوني

كان محمود المليجي المخبر بقسم الازبكية يسير في مساء يوم الاحد ٨ يونيو بشارع كلوت بك فلفت نظره رجل ينظر اليه بخوف ووجل وهو يتسلل في طريقه محاولاً الاختفاء عن نظر المخبر

وكان في حركات هذا الرجل ما يدعو للريبة والشك فراقبه المخبر ورآه يزداد ارتباكاً ووجلاً ويسرع في سيره وهو يتلفت حوله وخلفه ويضع يده في جيبه

واقترب منه المخبر وحدق اليه النظر فخارت قوى الرجل وارتمى الى الارض وأخذ يخرج ما في جيبه ويودعه فمه باحدى يديه ويحاول ازدراده بسرعة ويودع بعضه أنفه باليد الاخرى محاولاً استنشاقه وشمه

وأدركه المخبر وقبض على يديه ومد يده يخرج من حلقه ما فيه فاذا به عشرات من تذاكر الهروين والكوكايين

قبض عليه وقاده الى قسم الازبكية حيث اتضح انه أحد تجار المخدرات بشارع كلوت بك يدعى أنيس محمد وكان يحمل كمية من المخدرات فلما قابل المخبر في طريقه تولاه الفزع والرعب فانفضح أمره وحاول أن يخفي ما معه ولم يجد مكاناً لاخفائه اكثر أماناً من معدته وأنفه ولكنه لم يوفق في ذلك اذ ان الرعب أفقده قوة البلع فحشا فمه بتذاكر المخدرات ولم يستطع بلعها !

عجائب السحر المصري القديم . .

ألهة الشر « سكمت » تنتقم لنفسها من سائح أجنبي



أردنا أن نورد للقراء بعض معتقدات الكتاب الاجانب عن « السحر المصري القديم » فاقتطفنا من كتاب الكاتبة الانجليزية « نورا بنتنك » الذي أسمته « رحلاتي ومذكراتي » فصلا سردت فيه بعض مشاهداتها اثناء رحلتها في مصر وفيما يلي بعض ما جاء فيه .

« حدثني المستر ويجال الموظف بدار الآثار المصرية عن كثير من العجائب والمدهشات التي تحيط بالآثار المصرية ، وأسرار السحر والشعوذة التي تصيب كل من يمس هذه الآثار بسوء ، ولم أكن لأصدقه في أول الامر لولا ان قص عليّ حادثة وقعت له شخصياً ، فقد قام ذات يوم برحلة طويلة في الوجه القبلي وبرفقته أحد الأدلاء العربان بقصد البحث عن بعض الآثار ، وبعد أيام طويلة مرت دون جدوى ، وجد نفسه فجأة أمام مقبرة قديمة مهدمة ، عثر فيها على جثة قط محنط موضوعة داخل ناووس خزفي بديع الشكل مصنوع على شكل القط ، فأراد العربي ان يختطفه ولكن بعد مشادة عنيفة انتهى الامر بأن أخذه المستر ويجال ليرسله الى دار الآثار المصرية ، ولما عاد في المساء متعباً منهوكا الى كوخه الحقير المبني بالطوب الاخضر ، وضع القط على الارض بجانب فراشه ونام نوماً عميقاً ، ولكنه مالبث ان نهض مذعوراً لحركة شديدة أحس بها في فراشه ، فلم يكد يبحث الفراش حتى رأى قطاً اسود ضخماً يقفز من فراشه ويهرب من النافذة . . !

« لم يعلق على هذا الحادث أهمية كبرى ، وعاد فاستلقى على فراشه ونام نوماً هادئاً ، فلما استيقظ في الصباح ذهب يتفقد ناووس القط الجميل الدقيق الصنع ، وكم كانت دهشته عظيمة حين رأى الناووس ملقى على الارض مهشم الظهر وقد فارقه القط المحنط بعد أن ترك لفافات التحنيط محترقة . . . ؟

« ثم قال مستأنفاً حديثه : « عثرت ذات يوم على مومياء صغيرة محنطة لسيدة مصرية فرعونية وقد وضع فوق وجهها نقاب أبيض شفاف ، حملت هذه المومياء وعدت بها الى منزلي فوضعتها داخل أحد الصناديق في غرفة مهجورة ، وتصادف ان زارتني شقيقتي وابنتها في هذا اليوم ، ولم تمض لحظات على وصولهما حتى شعرت الفتاة بآلام مبرحة وارتفاع في درجة الحرارة وزادت الحالة سوءاً فبدأت الفتاة تصرخ وتهذي وتتحدث بكلمات لا نفهمها وأخذ حالها يتفاقم ويتزايد في الأيام التالية . دون ان يعرف الاطباء سبب العلة حتى كادت شقيقتي تجن لمرض ابنتها الفجائي ، وتصادف ان ذهبت شقيقتي تبحث في غرف المنزل عن بعض أشياء ، فذعرت وصرخت حين شاهدت المومياء ، وقالت : « لا بد ان تمرض ابنتي وتموت ونتبعها نحن ما دمت تحتفظ بهذه المومياء المحوطة بالاسرار والطلاسم ، اسرع فاقذف بها حيث تشاء ، فحملتها مرغماً وذهبت فأودعتها دار الآثار ولما عدت الى البيت وجدت الفتاة قد برئت واستعادت صحتها . . . !

« وصادف ان كنت قد أخذت لهذه المومياء صورة فوتوغرافية فلماذهبت لتحميضها بنفسي كعادتي ، رأيت وجه هذه المومياء يظهر من وراء النقاب وينظر الي نظرات يتطاير منها الشرر والانتقام في شكل مرعب مخيف . . ! »

***

وقالت المسز نورا بنتنك : « حدث ذات مساء بعد ان تناولنا طعام العشاء في فندق الأقصر ، ان دعانا عالم الآثار الفرنسي القدير المسيو م . ليجران ، أنا وبعض السياح لصحبته لمشاهدة بعض الآثار البعيدة فقبلنا ورافقناه في سرور . .

وسرنا نقطع الوقت بالتحدث عن الآثار وما يحيطها من الألغاز والغموض ، فلما وصلنا الى بهو الاعمدة وجدنا على ارتفاعات بعيدة منها أسماء بعض الجنود الفرنسيين الذين دخلوا مصر أيام الحملة الفرنسية ، واستولت علينا رهبة المكان فوقفنا لحظة في صمت وخشوع أمام جلال هذا البهو وعظمة الجبابرة الغابرين ، ثم اجتزناه الى معبد جميل صغير أقيم فيه تمثال ضخم كبير اسمه « سكمت » رأسه لحيوان كبير وجسمه لامرأة عارية ، وقد أخبرنا المسيو ليجران ان هذا التمثال هو إلهة الشر المصرية القديمة وكانت تجلب النحس وسوء الطالع للفلاح الذي لا يقدم لها القرابين والهدايا ، وهي فوق ذلك تميت الاطفال وتقتلهم .

هذا كان اعتقاد القدماء في إلهة الشر «سكمت» ولذا كانوا يخافون بطشها ويقدمون لها النذور والقرابين الكثيرة اتقاء شرها ، وكانت بعض الامهات يقدمن لها أطفالهن قرباناً يوم عيدها لتسعدهن وتكثر في خيراتهن . . !

« وتقدم أحد الادلاء فوقف يشرح لنا شيئاً من تاريخها المفزع المرعب فاستولى علينا الخوف وابتعدنا مسرعين عن تمثالها ولكن المستر « جيرار ليغ » أحتقر هذه الاقوال وأراد التدليل على احتقاره وعدم تصديقه لهذه الأكاذيب الملفقة ، فتقدم الى التمثال فصفعه على الخدين وبصق عليه وقال : « هذا هو الدليل على إيماني بشعوذتك وسحرك أيتها الالهة الحمقاء . ! »

« راعتنا منه هذه الجرأة ، وخيل اليّ في هذه اللحظة ان إلهة الشر تبتسم ابتسامة ساخرة ظلت عالقة بمخيلتي تخيفني كلما ذكرتها . . سرنا في الظلمة نتلمس الطريق وسط هذه الآثار المخيفة ، وفتيان العرب ينيرون لنا المكان بشكل يبعث الخوف والرعب في النفوس وقد تسلط علينا الوهم فأصبحنا نرى اشباح التماثيل تتحرك وتعدو وراءنا حتى استولى علينا التعب فعدنا الى الفندق

« سافرت في اليوم التالي الى مصر ، ونزلت في فندق سميراميس الواقع على ضفة النيل ، وهناك التقيت بطريق الصدفة بالمستر « جيرار ليغ » الذي صفع تمثال « سكمت » وقد أحيطت رأسه بلفافات بيضاء دهشت لمنظره وسألته عن الخبر فقال : « حين عدنا ذلك المساء من مشاهدة آثار الاقصر ، ارتميت متعباً على فراشي ولما استيقظت في الصباح رأيت رأسي مملوءاً بقروح متعددة تسيل منها الدماء ، فدهشت جداً لذلك اذ لم يصطدم رأسي بأي شيء ، ولم أشعر بأي ارتطام ، ولكني اعتقدت تماماً ان الالهة « سكمت » انتقمت لنفسها من سخريتي واحتقاري . . . ! »

***

« وحدث ان المستر انجرام أحد الصحفيين الانكليز ، وجد ذات مرة في أثناء سياحته في مصر وكان برفقة جماعة من أصدقائه مومياء في حالة جيدة لأمير مصري صغير وقد وضع على صدره لفافة مكتوباً عليها باللغة المصرية القديمة ما معناه : « ان الشر والأذى يلحقان بكل من يحاول اقلاقي في مضجع راحتي الأبدي واذا نقلت جثتي من مرقدها فان ناقلها يموت أشنع ميتة وتذرو الرياح عظامه »

« لم يعبأ المستر انجرام بهذه الشعوذة ، ونقل الجثة الى لندن حيث وضعها في مكان يليق بها في منزل والده ، وتصادف ان خرج انجرام بعد زمن للصيد مع بعض أصدقائه فهاجمه أسد في إحدى الغابات فقتله ، وهبت فجأة عاصفة شديدة استحال معها على صحبه نقل جثته فتركوها مرغمين على ان يعودوا لنقلها في اليوم التالي ، ولكن نبوءة مومياء الأمير كان يجب ان تتم ، فقد أكلت الحيوانات لحمه وذرت العاصفة عظامه في الهواء ، فلما عاد صحبه في اليوم التالي لم يجدوا للجثة أثراً . . . ! »

هذا بعض ماترويه هذه الكاتبة عن أسرار سحر المصريين القدماء ، وليست هي أول من روى أمثال هذه الحوادث ، فما زالت قصة موت اللورد كارنارفون ماثلة للاذهان



صوت « الشيخ علي » ...

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وتكلمت زينب وقالت : « الشيخ دلوقت ...ان .. مايقدرش يقول اكثر من اللي قاله.. ...تيجي له مرة ثانية »

وكأنها أرادت أن تتخلص من إرهاقي ...فسارعت تتبادل منديلا آخر وراحت ...مسح ... ماحته

وبقيت في مجلسي أشهد هـذه الفكاهة ...الطريفة الى آخرها

محاورات واستشارات طبية

قالت إحدى السيدات : « ابني مكسح ...يا شيخ علي . أعمل له إيه ؟ »

وأجابها : « اربطي رجليه بخوص وخديه ...للجامع في صلاة الجمعة وأول واحد يطلع من ...الجامع خليه يقطع قيده فانه ماشي باذن الله والشيخ ...على له الحلاوة »

وسألت الأخرى : « جوزي غايب ياشيخ ...علي ولايف على واحده ثانيه ؟ »

فكان الجواب انها مسألة عسيرة تحتاج ...لخطوة صعبة . وبخور ومصاريف لا تقل عن ...عشرة جنيهات .. يدفع نصفها مقدماً مثل عادة ...الشائعة المحامين وباقي الاتعاب عند حضور ...الزوج فاذا حضر كان ببركة الشيخ علي وان لم ...يحضر فقد ربح الشيخ علي مقدم الأتعاب !

وتحدثت اليه سيدة أخرى صغيرة السن ...معها امرأة عجوز يدل مظهرها على انها حماتها

وقالت : « أنا مريوحة يا شيخ علي والأسياد ...ملبسني »

وقرأ الشيخ علي القاتحة وقال لها : « بوسي ...الارض ثلاث مرات لانك منزارة ويجب ترضي ...الاسياد ... ده انتم من غيرهم ما تستاهلوش ...ماه أبداً »

...شنعت هذه السيدة وسقطت على الارض ...صرعة ، وفزعت حماتها واسرعت تسأل الشيخ ...علي عن طلبات الزار فأخذ يسرد لها الطلبات ...ويوصيها بكودية معلومة ويخبرها عن اسمها ...وعنوانها

ولما أيقنت السيدة الصغيرة أن حماتها لن ...تتأخر عن عمل الزار لها وأنها اعتقدت بصدق ...قول الشيخ علي زالت نوبتها العصبية واشرق ...وجهها فرحاً !

الاستدراج

وتقدمت الأخرى وكانت بطنها منتفخة ...وقد بدت عليها دلائل الوضع القريب والقلق

وقال الشيخ علي - بكرنا بنت ونفسنا في ...

وقالت المرأة - والله البكر ولد

الشيخ علي - ما هو أيوه .. لكن جت ...بعده بنت

المرأة - لا والله .. بعده ولد تاني

الشيخ علي - أيوه . ودلوقت عاوزين ...ربنا يجيب بنت ولا ولد

المرأة - اللي يجيبه ربنا كويس

الشيخ علي - أمال عاوزين نعرف أخرتها ...والراجل

المرأة - أهو كويس والحمد لله

الشيخ علي - لازم حد عيان وبكره ربنا ...يشفيه

المرأة - لا والله ما فيه حد عيان

الشيخ علي : ما هو ايوه .. بس عيا قلب من جهة القضية

المرأة - قضية إيه ؟. ولا قضايا ولا حاجة

الشيخ علي - قضية الحاجة اللي ضاعت

المرأة - هي ضاعت ؟. دى اتسرقت !.

الشيخ علي - أيوه انسرقت . حاجه ذهب

المرأة - لا شيخ علي .. دي حجة بيت

الشيخ علي - ما هي زي الدهب وأغلى .. حجة بيت سرقوها جماعة ناويين لنا الشر !

وهناك نظرت المرأة الى صديقة لها تصطحبها وقالت : أهو يا ختي الشيخ علي عرف إن المسألة حجة بيت مسروقة !!! ....

ثم راحت تسأله عن السارق الخ . . .

وفي الحقيقة انها ترشده الى ما تريد أن تسمع منه

سر الصوت

لم يكن هذا الصوت غريباً عندي . . كان صوتاً مألوفاً . . سبق أن سمعته . . ذلك الصرير والازيز الشبيه بزقزقة العصافير !!

فكرت طويلا وما عتمت أن تذكرت سمعته في فرنسا ...

اجل . . وفي أحد ملاهي باريس أيضاً

ولكنه لم يكن يدعى هناك « الشيخ علي » بل كان يدعى « فنتريلوك » أي « المتكلم من بطنه »

فهو صوت صادر من البطن

ينطق به صاحبه فيخيل لسامعه انه قادم من تحت الارض

وفي ملاهي اوربا كثيرون من المهرجين الذين يستطيعون أن يتكلموا من بطونهم . . ترى شفاههم مطبقة وتسمع صوتاً خارجاً من جوف الارض . . وما هو الا صوتهم ينطقون به دون أن تتحرك شفاههم

وهذا النوع من المهرجين كثير الانتشار في أوربا ومقدرة صاحبه على ذلك ميزة امتاز بها

وبهذه الميزة امتازت الشيخة زينب

فهي تتكلم من بطنها . . فيخيل للسامع ان الصوت صادر من جوف الارض !

وهي تستدرج الزائرة حتى تعلم منها ماتريد وتحسب الزائرة ان الشيخ علي علم ما تخفيه مع أنها اعترفت به دون ان تشعر

ولا شك في أنها على شيء كبير من الذكاء ولكنه ذكاء خطر حيث انها تخدع به مئات من الناس في كل يوم

ويكفي ان ينظر الانسان الى وجه الشيخة زينب عند صدور ذلك الصوت ليوقن أنه صادر منها دون سواها

اختلاجات وجهها وتعبيرات تقاطيعه . . وما يعلوه من الضيق كلما أرهقها السائل بسؤاله وإعادتها النقود احياناً للسائلة اذا تمادت في الحاحها ورفضها الاجابة

كل ذلك يدل على أن الصوت صوتها . . دائماً تنطق به دون ان تفتح شفتيها . . تنطق به من بطنها فيخيل لسامعه أنه صوت خفي

ذلك هو الشيخ علي الذي تقسم آلاف من سيدات القاهرة والاقاليم أنه صوت خفي صادر من جوف الأرض . ينطق به روح كريم . . .

والحقيقة ان في ميدان الخداع متسعاً للجميع

ملك . ح . .

في انحاء الدنيا

مليونير يتزوج خادمة

عرضت على محاكم نيويورك قضية غريبة تعد الأولى من نوعها ، وتتلخص هذه القضية في أن فتاة كانت تشتغل خادمة عند أحد اصحاب الملايين الأمريكين وقد وعدها بالزواج ثم تخلى عنها وتعلق بخادمة غرفته التي كان قد وعدها بالزواج أيضاً

وقد لبث المليونير الأمريكي الذي لا يزيد عمره عن الثانية والعشرين حائراً بين خادمتيه لا يستطيع أن يقرر أيتهما التي يتزوج منها . لأن الاثنتين كانتا في نظره متساويتين في الجمال والملاحة ولهما في قلبه منزلة واحدة

وانتهى به الامر أن تزوج الخادمة رقم «١» وهجر خادمته رقم «٢»

ورفعت الخادمة الثانية التي أخل سيدها بوعده لها بالزواج قضية تطالب المليونير بتعويض على إخلاله بوعده وفسخه لخطوبتها

وقد رأى القضاة أن الفتاة على حق في مطالبها وقضوا بأن يدفع لها سيدها « المستر ميلوك » تعويضاً قدره ٥٠٫٠٠٠ جنيه

وهكذا ربحت كل من الخادمتين صفقة لم تحلم بها

تسرق لتتزوج واعظاً

حكم على الفتاة ماري لويز البالغة من العمر اثنين وعشرين عاماً بالسجن عامين بتهمتي التزوير والسرقة . وهي الآن بين جدران سجن مدينة جفرسون الاميركية تقضي مدة عقوبتها

والسبب الذي دفع هذه الفتاة الى ارتكاب هاتين الجريمتين يرجع الى شدة حبها لرجل في الثانية والاربعين ، اتضح انه واعظ ديني جبان، وما كاد يسمع أن البوليس قبض على حبيبته حتى ولى الادبار

والحقيقة ان الفتاة هي التي سهلت له الفرار من وجه العدالة ، لانها لا تطيق أن يتعذب في السجن ويقاسي مرارته ،وان كانت قد اعترفت أنها ارتكبت جريمتها بناء على اقتراحه ، وقد ساعدها على تنفيذها انها كانت موظفة موثوق بها في بنك مدينة كانساس

ولم يكن رجال الشرطة الذين تعقبوا آثار ماري بعد أن هربت عقب سرقتها يعرفون أن في المسألة رجلا الا بعد أن قبضوا عليها في مدينة هوستن

وحينما قبض عليها اعترفت بجريمتها وطلبت الى رجال البوليس أن يسمحوا لها بمحادثة أحد الاصدقاء تليفونياً قبل أن تبرح البلدة الى مدينة كانساس

ولم ير ضباط البوليس بأساً من أن يسمحوا لأسيرتهم بمحادثة تليفونية ، ولكنهم دهشوا حينما سمعوها تصرخ في سماعة التليفون قائلة : « اهرب حالا فقد قبضوا عليَّ »

ولما تتبع البوليس رقم التليفون علم أنها كانت تنذر ذلك الواعظ الذي اقترفت الجريمة حباً في سواد عينيه

أما الواعظ فقد اختفت آثاره وترك عاشقته تدفع وحدها ثمن الجرم الذي ارتكبته تحت تأثيره وارشاده !

جنيات ادمية

منذ حوالي خمس أو ست سنوات وصيادو بلدة باكوا احدى قرى جزر الآزور يرددون اشاعة غريبة ، اذ يؤكدون ان البحر المحيط بجزيرتهم ملآن بالجنيات ، ومع ان الناس كانوا لا يصدقون هذه الاشاعة الا أن نزلاء فندق



طيار بلا يدين

أصيب الطيار الامريكي مالاجو ينجال في حادثة تسبب عنها قطع يديه الاثنتين ولكن ذلك لم يعقه عن الاستمرار في ممارسة الطيران اذ صنع خطافين مكان اليدين وتدرب بهما حتى أصبح يجيد استعمالهما في الطيران كما لو كانت يداه سليمتين



على محكمة جنايات السين

عرضت في باريس منذ بضعة أيام قضية مزيف كبير اسمه البير لـكدك ، ولما كان المتهم فريسة لمرض القلب وضعف الرئة منذ سنين وأصيب بنوبة حادة قبل الجلسة ، فقد أحضروه الى قاعة الجلسة محمولا على « النقالة » والصورة تمثل أحد موظفي المحكمة ينقل أقواله الخافتة الى هيئة القضاة والمحلفين

وحانة «برنانديز» الواقعين في باكوا يؤكدونها كل التأكيد

ومنذ زمن وجيز أراد صحفي أميركي أن يثبت للناس عامة ، ولجموع السياح الكثيرين الذين كانوا يهبطون فندق برنانديز ليروا بأعينهم جنيات البحر خاصة ، ان قصة الجنيات ليست سوى حديث خرافة

وأعد الصحفي فوق سطح الفندق مولد كهربائي قوي للاضاءة ، وفي اللحظة التي ظهرت فيها الجنيات كعادتها أطلق أشعة نور قوية على البحر ، وانطلق زورق بخاري يحمل رجال البوليس في أثر الجنيات المزعومة

وقد اتضح ان هذه الجنيات لم تكن سوى خادمات فندق برنانديز وبناته أنفسهن . اذ كن يخرجن كل ليلة طوعاً لامر صاحبه فيركبن زورقاً خاصاً ينقلهن الى جهة معينة من الشاطىء حيث ينزلن ويخلعن ملابسهن ويصبغن صدورهن ووجوههن بلون أبيض ويضعن ذيولا صناعية . ثم يسبحن على مقربة من الفندق حتى يراهن السائحون فيعتقدون انهن جنيات حقيقيات ، وبعدئذ يعدن بهدوء وتسلل الى الشاطىء فيرتدين ملابسهن ويرجعن الى الفندق وطبيعي ان الغرض الذي يقصده صاحب الفندق من ذلك هو جلب السائحين الى فندقه

متهم مجني عليه

حدث في شهر فبراير سنة ١٩٢٧ أن اصطدمت سيارة كبيرة معدة لنقل الخبز الى منازل الزبائن ، وتسبب عن صدمتها ارتجاج في مخ أحد المارة ثم موته

وكان يقود هذه السيارة رجل يدعى جوزيف دربس الذي قدمته النيابة للمحاكمة بتهمة القتل الخطأ بسبب الاهمال وعدم الاحتراس

وبعد ذلك بمدة اصيب دربس في حادثة اصطدام كسرت فيها ساقاه ، ونقل الى المستشفى حيث لبث فيه تحت العلاج الى اكتوبر سنة ١٩٢٩ ، اذ خرج منه ليدخل مستشفى المجاذيب في بلدة ايفارد لأنه غدا مجنوناً فاقد العقل ..

وعرضت القضيتان على المحكمة للفصل فيهما ، الأولى قدم فيها دربس متهما بالقتل الخطأ ، والثانية دخلها الرجل مطالباً بتعويض على ما أصيب به في حادث الاصطدام الثاني ..

وبدت أمام المحكمة عقدة كبيرة ، إذ أنه ليس في مقدورها أن تحكم بالسجن أو بالغرامة على رجل لا يستطيع الدفاع عن نفسه لذهاب عقله ، وفي الوقت نفسه يجب الحكم له بالتعويض الذي يستحقه

ولم تر المحكمة بداً أزاء هذا التعقيد من أن تحكم له في القضية الثانية بتعويض قدره ٦٢٠ جنيهاً أودعتها باسمه لدى أ-د وكلاء الأشغال وأرجأت البت في القضية الاولى حتى يعيد الأطباء فحص عقل المتهم . . !!

مشاهدات رحالة انجليزي

ليلة بين أشباح

الاديرة فوق جبال البرانس


... فأسرعت الى النافذة لاستطلع الخبر فاذا جماعة من الرهبان في ثياب بيضاء يخترقون الطريق مزدوجين ....

كتب هذه القصة الاديب الانجليزي فرنسيس بيدج على لسان أحد أصدقائه كما رواها له . والقصة في الحقيقة من الغرابة بمكان بحيث ان العقل لا يكاد يصدق وقوع حوادثها . ولذا يقول الكاتب : « الى ذلك الفريق من القراء الذي يصعب عليه أن يصدق حوادث هذه القصة التي وقعت فعلا منذ ثلاثين سنة فقط ، الى هؤلاء أقول اني شخصياً أصدق وأعتقد كل ما جاء بها »

فوق جبال البرانس

كنت أتجول فوق جبال البرانس القريبة من اسبانيا . ومع انها ليست شاهقة الارتفاع ، فان قممها تظل مكسوة بالثلوج حوالي ثلاثة شهور . وفي احدى الليالي بينما كنت أصور صاحب الخان الذي أقيم فيه ، فاجأني الرجل بقوله : « ألا ترغب يا سيدي في مشاهدة الابنية الفنية القديمة ؟ » فأومأت اليه برأسي دلالة على الايجاب . فقال : « اذا كان الامر كذلك فيمكنك ان تذهب الى بلدة « أريزتو » القريبة منا . ففيها كنيسة قديمة ودير عتيق . لا يأتي سائح الى هذه البلاد الا ويذهب لرؤيتهما » وأرشدني الرجل الى خان هناك يعرف صاحبه ، وأخبرني بأنه الخان الوحيد الذي ينزل فيه السائحون اذا رغبوا في المبيت هناك

ولشغفي بزيارة القرى والابنية الاثرية العتيقة ، اسرعت الى كتاب الدليل العام الذي لا يفارقني ، وأخذت أقلب صفحاته لعلي أعثر على شيء يوضح لي امر كنيسة (أريزتو) . فاذا بالدليل يذكر أن الذي شيدها هو «ريموند أوف تولوز» عندما ارغمه «سيمون دو مونتفورت» على التنازل عن الحكم لولده ، وأقام في هذه الكنيسة كراهب اكبر الى أن مات

في قرية « أريزتو »

بكرت في الذهاب الى قرية (أريزتو) فما وافت الساعة السادسة حتى كنت أطل عليها من فوق ربوة عالية وقد لاحت من بعد كنيستها البيضاء المحاطة ببقايا ابنية قديمة مخربة . وواصلت سيري فكنت بعد ساعة جالساً في خان القرية أخاطب صاحبه « بدرو » فحدثني كثيراً عن الآثار والابنية القديمة ، ولكنه اظهر في حديثه عن جماعة الرهبان الذين يسكنون الكنيسة ما يدل على عدم اطمئنانه اليهم

وبعد تناول الجعة قصدت الى الكنيسة وأخذت أجوس خلالها فاسترعى نظري أثناء اجتيازي للبهو الكبير تابوت خشبي دقيق الصنع جميل الزخرفة في احد الاركان . وصممت على ان اعود في اليوم التالي لارسم بعض نقوشه . ثم عدت أدراجي الى الخان وتناولت طعام العشاء ، وأخذت مقعداً خشبياً وجلست في الطريق أشاهد الرائحين والغادين وقد أرخى الليل سدوله ، وكان المارة يسرعون الخطى وكان بعضهم يعدو عدواً وقد ظهرت عليه أمارات الفزع والخوف . وبينا أنا في حيرة من أمرهم حضر الي (بدرو) صاحب الخان وقال ان الهواء رطب والطريق مقفرة وأولى بي ان اعود الى داخل الخان . . . فلم أذعن لطلبه . ولكنه أصر على ما يقول وأخبرني أن من عادته ان يغلق الباب قبل نومه وتهددني اذا تشبثت برأيي ان يغلق الباب ويدعني أبيت في الخارج ، وفي هذه الحالة لا يكون مسئولا عما يصيبني من الاخطار

المشهد الرهيب

وعجبت من امر (بدرو) هذا وطلبت اليه ان يفصح عما في نفسه . فأخبرني بأن جماعة الرهبان سيذهبون الليلة لزيارة منزل في القرية يقال انه مسكون بالشيطان ، وانهم سيطردونه منه . ومن عادة الشيطان انه اذا خرج من دار يدخل الى دار أخرى يجد بابها مفتوحاً أو نافذتها غير مغلقة . ولم أجد بداً من الامتثال لاوامر (بدرو) فصعدت الى حجرتي وأسرع هو من ورائي فأحكم غلق الباب والنوافذ . . وساقني حب الاستطلاع والفضول الى فتح النافذة بدون أن يشعر احد بما فعلت

وأخذت أترقب زيارة الرهبان للمنزل المسكون بالشيطان ، وانقضى شطر كبير من الليل لم يحدث فيه حادث ولم أسمع فيه صوتاً . وكنت كلما ألقيت ببصري الى الطريق العام أشاهد الظلام مخيماً وقد أطفأ السكان جميعاً مصابيحهم فلم يكن هناك بصيص من النور إلا بعض النجوم الصغيرة التي تتلألأ في صفحة السماء

وقبيل الفجر بساعة أو ساعتين سمعت غناء وترتيلاً ونشيداً كنائسياً ، وجلبة وضوضاء . فأسرعت الى النافذة أستطلع الخبر فاذا جماعة من الرهبان في ثياب بيضاء يخترقون الطريق مزدوجين ، وقد أمسك بعضهم بالشموع وبعضهم بالمباخر تتصاعد منها رائحة عطرية قوية . فظللت أتبعهم بنظري حتى رأيتهم في النهاية يدخلون منزلاً في منعطف الطريق ، ثم علت أصواتهم وارتفع نشيدهم حتى كان الصدى يتردد في الفضاء بشكل مخيف . واستمروا على هذه الحالة مدة من الزمن ثم عادوا أدراجهم الى الدير بنفس النظام الذي كانوا يسيرون به

وفي صباح اليوم التالى أخذت الاقلام والالوان ولوحة التصوير وذهبت الى الكنيسة لأرسم التابوت الخشبي الثمين . وقضيت هناك شطراً كبيراً من الوقت فلم أعد الى الخان إلا في المساء . وقابلني (بدرو) وعلى وجهه امارات الدهشة والتعجب ، وسألني لماذا أمكث في الكنيسة الى هذا الوقت المتأخر . فلم أجبه ،

وأخذت أحادثه في بعض الشؤون الاخرى وبينما كنت أحاول استدراجه في الحديث عن جماعة الرهبان . . . ومكثت أتردد على الكنيسة بضعة أيام ، وأنا لا أقابل أحداً من الرهبان كأنهم يعيشون تحت الارض ، أو لا يظهرون امام الاجانب من الناس

وحيد في الكنيسة

وذات يوم انهمكت في التصوير حتى ذهلت عن نفسي ، ولم أشعر إلا والظلام يخيم حولي والصورة امامي لا أستطيع أن أتبينها. فجمعت أقلامي وألواني ، وأسرعت في الخروج . ولكني وجدت البـاب مغلقاً لا يمكن فتحه ، فأخذت أبحث عن منفذ آخر بغير جدوى . وأخيراً لم أر بداً من البقاء في الكنيسة حتى تشرق الشمس وتفتح الابواب ، واتخذت مكاني في أحد الأركان القريبة من التابوت الخشبي ولم ألبث قليلا حتى رحت في سبات عميق

بين أشباح الدير

وخيل الي وأنا نائم اني أسمع صياح امرأة وأصوات جلبة وضوضاء فظننت ذلك حلماً . ولكن الصياح أخذ في الازدياد كما ان أصوات الجلبة أخذت في الوضوح والظهور .وشاهدت الباب الذي دخلت منه ينفتح على مصراعيه وجماعة الرهبان في ثيابهم البيضاء يدخلون منه الى البهو وقد حمـل كل منهـم شمعة في يده وساروا بنفس النظام الذي شاهدتهم به في القرية عند ما كانوا ذاهبين لاخراج الشيطان من المنزل «المسكون» ورأيت راهبين يحملان شمعتين كبيرتين مختلفتين عن الشموع الاخرى ووراءهم أربعة رهبان غلاظ الأجسـام بين أيديهم امرأة صغيرة جميلة تتلوى وتستنجد وهم يلهون عنها بأناشيدهم

والتفوا حلقة بجانب التابوت ، وصمتوا كلهم برهة من الزمن ثم أخذ كل منهـم على التوالي يهمهم بكلمة مبهمة . وانفتح باب سري بجانب التابوت ، خرج منه اثنان وسحبا بينهم الفتاة وهي تصيح وتجادل بعنف . وتقـدم الراهبان الآخران لمساعدة زميليهما في ادخال الفتاة من ذلك البـاب الضيق وغابا برهة في الداخل سمعت اثناءها صوتاً غريباً كما لو كان شيئاً ثقيلا قد سقط في الماء . وخرج الراهبان بعد ذلك من غير الفتاة ، وأغلق الباب السري وراءهما وأطفأ الجميع شموعهم بأن داسوا عليها بأقدامهم وساروا في البهو بخطوات منتظمة الى ان اختفوا عن ناظري

بين الشك واليقين

حدث كل هذا وأنا في شبه غيبوبة أو حلم لا أقوى على الحراك ، فلما لاح الصباح أسرعت الى الباب الخارجي وعالجته فانفتح بسهولة ، وخرجت أعدو في الطريق وأستعيد ما مر بي من الخيالات وأنا لا أكاد أصدق ما رأيت. . ودفعتني قوة غريبة الى العودة الى الكنيسة ، فعدت اليها وذهبت تواً الى التابوت وأخذت أتحسس النقوش التي عليه بيدي حتى وصلت الى تمثال صغير لأحد القديسين . فاذا الحائط المجاور ينفتح منه باب صغير فأسرعت نحوه وأدخلت رأسي من الفتحة لأرى ما في داخلها، فشاهدت حجرة صغيرة مظلمة يعلو أرضها مياه راكدة . لم أستطع أن أتبين مقدار عمقها واعترتني رجفة غريبة وعلمت ان ما رأيته حقيقة لا خيالا

القدر... غير الساخر!

كيف خلقت المصادفات شهرة رجال خاملين ؟

كثير من العظماء ومشاهير الرجال مدينون بشهرتهم وعظمتهم للصدف والحظ ، ولولا مصادفة بسيطة لبقي عدد كبير منهم مجهولا من الناس

وفي هذا المقال بعض مصادفات خلقت من رجال خاملين مجهولين ، عظماء ومشاهير تحدث الناس عنهم وتجاوبت الانحاء بأسمائهم

هاردي وبلاكور

ولعل كثيراً من القراء قد سمعوا بالكاتبين الانجليزيين الشهيرين توماس هاردي وبلاكمور. وهذان الاثنان مدينان بشهرتيهما وذيوع اسميهما الى مصادفتين غريبتين

فقد حدث أن كان المستر فردريك جرينوود رئيس تحرير مجلة كورنهيل يبحث عن شيء يتسلى بقراءته أثناء سفره في السكة الحديدية ، فوقع نظره في مكتبة المحطة على كتاب اسمه « تحت ظلال الشجرة الخضراء » ، فأعجب بمشابهة اسم الكتاب مع اسمه واشتراه — اذ ان معنى كلمة جرينوود « الغابة الخضراء » — وما لبث أن طلب الى مؤلفه المستر توماس هاردي أن يكتب سلسلة مقالات للمجلة ففعل، وكانت هذه المقالات سبب ذيوع اسمه وشهرته

أما سبب شهرة بلاكمور فتعزى الى سبب أغرب من هذا. فان روايته المسماة «لورنا دون» لم تبع منها نسخة واحدة حينما نشرت لاول مرة

وتصادف بعد ذلك أن تزوج الماركيز لورن بالبرنسيسة لويز ، فظن الناس أن للرواية علاقة بذلك الزواج الملكي الروائي فبدأوا يقرأون تلك الرواية ويتحدثون عنها حتى راجت ونفدت نسخها وذاع اسم صاحبها واشتهر

ذات القناع القرمزي

ولقد كانت حادثة احتراق سبباً في شهرة راقصة أميركية شابة وحصولها على اتفاق لمدة سنتين بأجر لم تكن تحلم به ، اذ حدث في غرفة لبسها حريق فتشوه وجهها من جرائه حتى غدا بشعاً ، وكانت في ذلك الحين تتقاضى أجراً ضئيلاً ، فعرضت على مدير المسرح أن يسمح لها بأن ترقص متقنعة بقناع قرمزي من الدانتلا يخفي ما بوجهها من آثار الحريق

وظهرت الفتاة في مدينة نيوهافن الاميركية ترقص مغطاة الوجه بذلك القناع ، وتصادف أن كان من بين المتفرجين بعض طلبة جامعة يال ، فأعجبوا برقصها البديع وقوامها الرشيق، وتجمهروا بعد انتهاء التمثيل حول الباب الخاص بخروج الممثلات والراقصات، وحاولوا أن ينزعوا قناع الراقصة عنوة ليمتعوا أنظارهم بمرأى وجهها كما متعوا أعينهم برقصها الخلاب

وتداخل البوليس لحماية الفتاة الراقصة ، وكان بينه وبين طلبة الجامعة مشادة وشجار كتبت عنهما الجرائد باسهاب وتفصيل

وفي مساء اليوم التالي اكتظ المسرح جميعه وامتلأت كراسيه وألواجه قبل موعد رفع الستار بزمن طويل ، اذ أراد الجمهور أن يرى الراقصة الرشيقة التي كانت سبب شغب ليلة الأمس...

ذات الثوب الابيض

كان صحافي أميركي وصديق له من الرسامين في حالة يرثى لها من الشقاء ، فقررا أن يهجرا نيويورك الى الغرب ليغامرا فيه

ولما لم تكن معهما نقود يسافران بها الى هناك فقد قررا أن يذهبا الى مقابلة مدير شركة سكة حديد « لاكاوانا » ، وبينما هما في طريقهما اذ رأيا فتاة غاية في الحسن والرشاقة تخرج من أحد مخازن الأدوية في برودواي ، وكـ... تلبس البياض

وأعجب المصور بجمال الفتاة وحسن قو... فأخرج من جيبه ورقة وقلم رصاص و... يرسم لها صورة

وفي فترة جلوسهما في غرفة الانتظار ... مدير شركة السكة الحديدية أتم المصور ... الفتاة. فأخذها صديقه الصحافي وميده... تحتها بعض أبيات من الشعر ، ليقدماها ... المدير رجاء أن يعطف عليهما بتذكرتي سفر...

وقابلا المدير فلم يحصلا على تذكرتين ... بل ألحقا بخدمة الشركة ، وكانت ذات الثو... الابيض سبباً في أن حصل هذان البائسان ... أجر سنوي لا يقل عن خمسة وعشرين ... دولار



توماس هاردي

الاتون البشري ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

...نصبان على من يتقدم خطوة واحدة في الحال

...عبر الباخرة « آسيا »

...كان على ظهر الباخرة ١٥٠٠ حاج ونيف ...رو من بلاد اليمن . وكانت السفينة على ...ستكمل قيامها الى الحديدة وغاوجيبوتي .. ولكنها ...موعد رحيلها علمت أن هناك عشرة حجاج ...خرين تأخروا عن القدوم فبقيت في الميناء ...تنتظر قدومهم

وكان ذلك بركة من الله ورحمة باولئك ...الحجاج البائسين ، اذ لو أن الباخرة أقلعت في ...موعدها وشبت فيها النار وهي في عرض البحر ...لهلكت بركابها أجمعين

سبب الحريق

...قامت ربانة البواخر الاخرى بتحقيق أسباب ...الحريق والبحث في منشئه فكان ما وصل الى ...علمهم أن النار شبت في احدى حجرات الدرجة ...الثانية . وكان ربان الباخرة وضباطها يتناولون ...الطعام في حجرة الطعام

ولما ظهرت آثار الحريق أرسل الخبر في الحال الى القبطان فقام يبحث في ارجاء الباخرة فلم يجد اثراً للنار .. ولكنه وصل اخيراً الى حجرات الدرجة الثانية وما كاد يفتح باب الحجرة المحترقة حتى اندلعت منها السنة النيران

كان الهواء يهب بشدة فاتصل اللهب بانحاء السفينة ولم تمر دقائق معدودة حتى كانت السفينة كلها شعلة من النار

واعطيت الاوامر في الحال بانزال زوارق النجاة ولكن الحجاج اندفعوا نحوها قبل وصولها الى سطح الماء فغرقوا وغرقت الزوارق بهم

وبلغ عدد الذين هلكوا في تلك الكارثة مائة وخمسين من الحجاج . وانقذت الباخرة « الطائف » ٣٤٨ حاجاً وهو عمل جدير بالثناء والاعجاب . وقد صعد منهم ٥٤ حاجاً الى الباخرة وسقوا المشروبات الحارة وعملت لهم الاسعافات اللازمة وفي اليوم التالى انزلوا الى البر

ماذا صنع الملك ابن السعود؟

وما كاد خبر هذه الكارثة يصل الى علم جلالة الملك ابن السعود حتى غضب غضباً شديداً .. ويروي بعض الحجاج انه هم بعاقبة الربان المسؤول واعدامه في الحال ولكن تدخل سفير فرنسا منع ذلك .. واكتفى بسجن الربان حتى يفصل التحقيق في أمره

ولما انزل الناجون الى البر أمر جلالة الملك بان يجمع كل ما في المدينة من ادوية وضمادات وعلاجات لاسعاف اولئك المصابين كما أمر أيضاً بان تشترى على حسابه الخاص الفاكهة الموجودة في المدينة وتصرف لاولئك الحجاج وأن تبذل كل الوسائل في سبيل راحتهم وتخفيف ويلاتهم

وبعد أن تم اسعاف المصابين نقلوا الى بلادهم على ظهر الباخرة الايطالية « بلجرانو »

اشاعات .. وأقوال ..

تعددت الاشاعات حول هذه الكارثة وكلها تلقي المسؤولية على ربان الباخرة المحترقة وضباطها . وإن كنا لا نجزم بصحة هذه الاشاعات فاننا نوردها كما تتناقلها الالسن في جدة والحجاز وبين ربابنة البواخر التي انقذت الاحياء

فان أول ما ينسبونه الى الربان انه أخطر بشبوب الحريق عند أول شبوبه فخرج الى بعض انحاء الباخرة ولم يجد أثراً للحريق وعاد دون ان يفحص الباخرة فحصاً دقيقاً وكان الحجاج يفدون عليه قائلين إنهم يشمون رائحة الحريق فيحسبهم واهمين ويقول لهم : « ان البحارة اطفأوا النار فعودوا الى أماكنكم »

ولما اندلعت السنة اللهب لم يحاول رجال الباخرة ان يحافظوا على النظام بين الحجاج بل كانوا يمنعونهم عن التدافع نحو زوارق النجاة وينهالون عليهم ضرباً شديداً فيزيدونهم تزاحماً وتدافعاً وفوضى .

جبن وسفالة .. اذا ثبتا

وهناك اشاعات خطيرة اجمع عليها تقريباً كل شهود الكارثة فاذا صدقت كان هناك اهمال فاضح من قبطان الباخرة « آسيا » وضباطها ورجالها لواجبهم اذ يقال إنهم عند ما رأوا النار محيطة بالسفينة والحجاج في فزع وذعر والخطر مداهماً شديداً وثبوا جميعاً الى الماء وسبحوا قاصدين زوارق النجاة المختلفة التي انزلت الى البحر فالتقطتهم تلك الزوارق وعادت بهم الى البر وقد تركوا الحجاج البائسين تحت رحمة الاقدار وليس معهم من يدبر أمر نجاتهم وانقاذهم

ولا يزال التحقيق مستمراً لتقرير المسؤولية في هذه الكارثة الفظيعة .



الالعاب الرياضية

المختلط يفوز بالدرع

ويعلن بطولته في الالعاب الدورية



الدكتور شوكت شفيق الذي تخطى الرقم المصري لرفعة الخطف باليدين في حفلة المكابي

وهكذا شاء مقسم الحظوظ أن لا يحرم نادياً من أندية الدرجة الاولى الثلاثة (الترسانة والاهلي والمختلط) من ثمرة يانعة يقتطفها لتروح عن نفسه أثر المجهودات التي بذلت ابان الفصل الرياضي المنصرم

فكما فازت الترسانة بالكأس السلطانية فكذلك كانت كأس الامير فاروق من حظ الاهلي . ووجد المختلط انه يكاد يخرج صفر اليدين (ويطلع من المولد بلا حمص) فشمر عن ساعد الجد حتى استطاع أن يحرز قدراً من « الابناط » رفع من شأنه وأناله درع الامير الجليل عمر طوسون المخصص للالعاب الدورية

فقد بلغت « أبناط » المختلط قبل المباراة الاخيرة خمسة والاهلي ثلاثة . وكان على المختلط اذا ما أراد الفوز أن يقهر الاهلي في تلك المباراة أو أن يخرج متعادلا واياه . وقد كان وتعادل الناديان فكان الدرع للمختلط

تحدد للمباراة يوم الجمعة الماضي بأرض المختلط بالزمالك وكان قد تحدد ذلك التاريخ أيضاً للمباراة النهائية لدوري حرف (ب) بين نادي السكة الحديد والنوبي . على أن تسبق احداهما الاخرى . بحيث تبدأ الثانية في الرابعة مساء . ولكن البدء تأخر ساعة أو ما يقرب من الساعة وانتهت المباراة الاولى بتفوق السكة الحديد بثلاثة أهداف لهدف واحد له النوبي

وفي الخامسة الا قليلا نزل أفراد الاهلي بملابسهم الاحمر القاني وتبعهم بعد قليل أفراد المختلط وأمامهم رئيسهم « العتيق » العم حجازي يتبختر في مشيته ويتمايل كالطاوس عجباً وسط فرقته

وتوسط الميدان حكم المباراة « الأب » حسن عفيفي وأجرى القرعة بحضور الرئيسين حجازي والحسني فكسبها الثاني . ثم بدأت المباراة فشدد الاهليون هجماتهم ضد المختلط ، وكان ممدوح في الجناح الايسر والى جانبه مختار «الصغير» يهددان مرمى المختلط ويسحبان فريقهما الى ناحيته ويروغان بشكل فني بديع استلفت اليهما الانظار فاعتقد دفاع المختلط ان الخطر كامن في هذه الناحية وان نقطة الارتكاز التي يعتمد عليها الاهليون جاثمة في جهة اليسار فوجهوا مجهودهم الى هذين المهاجمين وتيقظ السالمان ثم تضامنا في رد عادية ممدوح ومختار . كذلك لم ين حسان عن المراقبة الدقيقة طيلة الوقت ولولا ذلك لكالا للمختلط الاهداف أشكالا وألواناً

وبعد اثنتي عشرة دقيقة كاد مرمى المختلط يصاب اصابة محققة اذ وجد رستم نفسه في مركز حرج بين مختار فوزي وأمين صبري وكلاهما من فريقه الا أنهما اضطربا أمامه فلم يدر أحدهما كيف يفعل وكبس مهاجمو الاهلي في نفس اللحظة ولكن رستما أنقذ الموقف أخيراً

ومضت سبع عشرة دقيقة واذا المختلط « يكبس » الى جهة الاهلي « كبسة » قوية بددها رفعت . وبعد خمس وعشرين دقيقة اصطدم اللاعب الماهر ممدوح بمحمود سالم فغادر الميدان متأثراً غير أنه أسعف ولم يتغيب أكثر من عشر دقائق . وبنزوله عاد الهجوم سيرته الاولى الى ناحية المختلط الا أن يقظة السالمين لم تدع سبيلا الى الطمع بالفوز

وقبل نهاية الشوط بخمس دقائق رمى كاسب جناح الأهلي الايمن رمية بديعة تلقاها مختار برأسه فلم تصب الهدف الذي أمامه وخرجت الى الجانب

بقيت دقيقتان فقط واذا بالكرة تخرج جانبية (كورنر) ثم يتصدى لرميها ممدوح فتتخذ سبيلها الى زاوية الشبكة دون أية مساعدة أو توجيه من أحد آخر . وبذلك تسجل للاهلي هدفه الأول والوحيد في هذا الشوط الذي انتهى بتلك النتيجة والذي نعده ولا شك شوط الاهلي من أوله الى آخره

وجاء الشوط الثاني فاذا الحظ يقلب للاهلي ظهر المجن ففي الدقيقة الاولى منه كبس «المختلطون» في هجمة شديدة اشترك فيها حجازي ولطيف ورمزي فرمى الاخير للاول الكرة وهذا سددها للمرمى ثم قذفها فأعادها القائم واعترض سبيلها لطيف وأودعها الشبكة . وبهذا سجل هدف التعادل الذي كان بمثابة الشعلة التي أيقظت في افراد المختلط روح الحمية فهبوا واستووا في الميدان بأجلى مظهر اذ استمر هجومهم على طول الخط ولم يمض غير عشر دقائق حتى احتسبت « كورنر » ضد الاهلي فرمى لبيب الكرة وتلقاها لطيف فسددها الى احضان الشبكة واستقرت في زاويتها اليمنى مسجلة الهدف الثاني للمختلط الذي كان هدف فوز في تلك اللحظة . وبعد ذلك تبادل كامل مسعود ساعد الهجوم الايمن ورفعت الظهير الايسر للاهلي مراكزهما

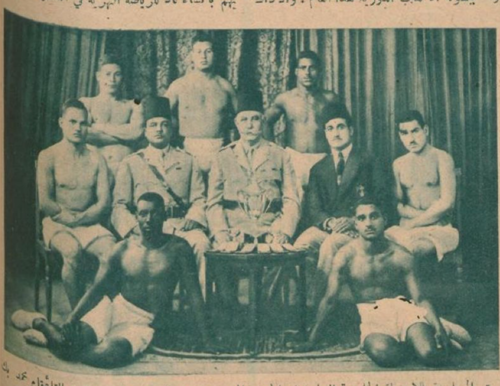
وبعد خمس وعشرين دقيقة كان رمزي في مركز هام أمام هدف الاهلي فرمى لطيف الكرة اليه ولكنه أضاعها ولم يصب

واستمر المختلط مهاجما الا في بضع فترات كان يتنفس فيها هجوم الاهلي فيتساند ممدوح (وهو نصف جريح) مع مختار في طلعات لها خطورتها وشدتها، ولكن السالمين كانا يبددان هاته الهجمات

ونذكر لحسين حجازي رمية بديعة صوبها الى مرمى الاهلي على أثر « هاند » من رسمي فكادت تصيبه لو انها لم تعل عارضته قليلا

وقبل النهاية بخمس دقائق احتسبت ضربة خطأ ضد محمود سالم بقرب منطقة الجزاء فرماها مختار الصغير رمية أرضية موفقة أصاب بها هدف التعادل الثاني

وبذلك انتهت المباراة بتعادل الفريقين باصابتين لكل منهما . ولما كانت « ابناط » المختلط تزيد على « ابناط » الاهلي — كما قدمنا — فقد اعتبر فائزاً ببطولة الالعاب الدورية لهذا العام . واذ ذاك وزعت على أفراده الميداليات الذهبية وسلم الدرع الى رئيسه حسين حجازي بين التصفيق والتهليل ثم وزعت الميداليات الفضية على فريق الاهلي وبذلك انتهت العاب كرة القدم لهذا الفصل . . وكل عام وانتم ايها اللاعبون والجمهور بخير



فريق المصارعة بالاورطة الخامسة البيادة في الجيش المصري ، وفي الوسط صاحب العزة القائمقام محمد بك عزت القومندان والى يمينه البكباشي ، محمد ناشد رئيس لجنة الالعاب والى يساره بليغ افندي صفوت المدرب

تكريم البطل نصير

كتبنا عقب فوز نصير ببطولته الاخيرة ندعو الى وجوب القيام بتكريمه لتنمية روح الحمية والاقدام فيه وفي غيره من الشباب الوثاب . .

ويسرنا الآن أن نقول ان الفكرة قد تحققت اذ وصلتنا نشرة من الاتحاد المصري لرفع الاثقال بتوقيع حضرة سكرتيره العام يذكر بها أن الاتحاد « قرر تأليف لجنة من بين أعضائه مكونة من حضرات أصحاب العزة فيليب بك نصيف المحامي ، والبكباشي ابراهيم عطاالله بك ، وعبد السلام أفندي المهدي لتكريم الاستاذ سيد أفندي نصير البطل الاولمبي وصاحب الرقم القياسي العالمي لتخطيه أخيراً الرقم القياسي العالمي في رفعة النطر باليدين في الوزن الثقيل ، حيث انه بعمله هذا قد أعجز العالم أ... اعجاز ووضع على جبين مصر غرة لا تمحوها الايام... واللجنة المذكورة تدعو جميع الذين يهتمون لر... رأس مصر عالياً بين الامم أن يشتركوا في تكر... الاستاذ النابغة

وتكون المراسلات باسم لجنة تكريم نصير بالاتحاد المصري لرفع الاثقال (صندوق بوستة نمرة ١٩٠٤...

هذه هي نشرة الاتحاد الذي نشكره عليها كل الشكر



اسرة البطولة العالمية — سيد نصير وأمامه أشقاؤه الثلاثة (احمد ومحمد ونصر) وهو يمدهم بحمل الاثقال أيضا

فى رحلة الترسانة

ذكرنا في العدد الماضي خبر الرحلة التي يزمع نادي الترسانة القيام بها في العشرين من الشهر الجاري ... ونذكر الآن أن علي رياض أفندي رئيس الفريق قد سافر في الاسبوع الماضي الى بلاد اليونان ليشرف على الاستعدادات التي اتخذت والعقود التي أبرمت قبل أن يقوم الفريق برحلته . وربما عاد يوم الخميس القادم أو الجمعة التي تليه . وبعد عودته تقرر ادارة الفرقة ما يتبع نحو الرحلة التي نعود اليها في العدد القادم

الرياضة المائية

تقدمت الالعاب الرياضية بجميع أنواعها في مصر بنسبة محمودة اللهم الا الرياضة المائية . . وذلك لقلة أنديتها وعدم الاقبال على تكوينها . .

ويسرنا الآن أن نذكر أن فريقا من الشبان يهم بانشاء ناد للرياضة النهرية في القاهرة كالسباحة والتجذيف وغيرهما على منوال النادي المختلط الموجود الآن

فنرجو أن يصل هؤلاء الرياضيون الى بغيتهم ونتمنى أن توافق وزارة المالية على التنازل لهم عن قطعة الارض التي طلبوها من املاك الدولة لانشاء ناديهم عليها . . ففي ذلك تشجيع لفرع من فروع الرياضة نعتقد ان مصر في مسيس الحاجة اليه

حفلة النادي المكابي بمصر الجديدة

جمعت فأوعت وحوت من أنواع الرياضة قسطاً وافراً من ملاكمات ومصارعات وحمل أثقال وغير...

ذلك مما جعلوا لها ميزة خاصة وكتب لها نجاحاً مرموقاً على أن أهم ما يجب ذكره مع شيء كبير من الغبطة والارتياح هو ذلك التقدم المحسوس في رفع الاثقال الذي كان من أثره أن تمكن ثلاثة رباعين من ضرب الارقام القياسية المصرية لاوزانهم وتسجيل أرقام جديدة في هذه الاوزان . . وسيأتي الكلام عن ذلك فيما بعد .. ولنصف الحفلة على حسب ترتيب البرنامج الذي وضع لها

يقع نادي المكابي في أول بقعة من العمران بمصر الجديدة وما كدنا نلج بابه مساء السبت الماضي حتى رأينا جموعاً حافلة تحتل أماكنها حول حلقة الملاكمة « الرنج » يسودها النظام التام .. كما رأينا مقاعد الصحافة تشرف اشرافاً تاماً على الحلقة مما يحق أن يسجل بالشكر للقائمين بأمر الحفلة

وبعد التاسعة بقليل أعلن بدء الحفلة وكانت الملاكمة أول ما أجري منها فصعد الحلقة الملاكمان عبد المنعم محمد (من المكابي) وحسنين العربي (من الشبيبة) وأعلن أن الملاكمة بينهما في ثلاث جولات الاوليان منها في دقيقتين والاخيرة في أربع دقائق وقد انتهت بفوز العربي بالنقط

ثم صعد الحلقة بعدهما الملاكمان « شارل كيلي روبرس » من نادي مصر الجديدة للسباحة واحمد فهمي من نادي الشبان المسيحيين وكانت الملاكمة في جولاتها ومدتها كالسابقة . وقد ظهر فيها تفوق فهمي على كيلي من المبدأ الى النهاية حيث استمر يكيل له اللكمة تلو اللكمة حتى أشبعه . وأعلن أخيراً فوز احمد فهمي بالنقط

وكان البرنامج يقضي أن يظهر بعد ذلك محمود اسماعيل ليلاكم ضد محسن هلال من نادي السباحة ثم يعقبها سام هدجس وحسني محمود من الشبيبة . ولكن محمود اسماعيل لم يحضر وبعث بشهادة طبية تبرر تغيبه كما أن سام هدجس اعتذر لاسباب قهرية عن الظهور على الحلقة فرؤي أن يتلاقى محسن هلال وحسني محمود وقد جرت الملاكمة بينهما في ثلاث جولات كان تفوق الثاني ظاهراً في أولاها الا أنهما تعادلا في الثانية والثالثة. ثم أعلن الحكم التعادل بينهما وظهر أن القضاة نظروا في هذا الحكم الى مسألة الزيادة في الوزن بين الثاني والاول

وبعد ذلك برز على الحلقة الملاكم البطل دافيد سالونيكو وملاكم وزن الريشة المعروف « فيكتور كوهين » لاجراء عرض في ثلاث جولات انتهت على أحسن ما يكون وظهر فيها نبوغ دافيد بما عرضه من حركات فنية دقيقة وما أتاه من كر وفر وتوجيه محكم للضربات وكيفية تفاديه ضربات خصمه ثم اكتسابه النقط . وبالجملة فقد كان هذا العرض من أبدع ما ظهر في الحفلة

وعقب هذا العرض أهديت لسالونيكو كأس فضية من المسيو ازاك اميل ولكوهين ميدالية من محلات شيكوريل . وبذلك انتهى أمر ملاكمات الحفلة . وحل في الحلقة بطل الجباز في مصر عبد المنعم مختار للعب على المتوازيين حركات رياضية بديعة نالت الاستحسان من الجميع ثم تصاعد هتاف من جوانب المكان يطلبون الى « منعم » أن يقلد « المتشيم » وكيف يلعب « الجمناستيك » فلبي الطلب ولعب بطريقة « كوميدية » أضحكت الحضور ورّوحت عنهم اذ كان ظريفاً في تقليد (المتشيم ومتعافي) يلعب خائفاً على غير قاعدة ويخشى السقوط في كل حركة يبديها وفي النهاية يطرح بجسمه أرضاً فيهوي في أوضاع مختلفة كلها مثيرة للاعجاب والضحك . .

وجاء بعد ذلك دور الربع فصعد الرباعون وقدموا الى الجمهور الذي حياهم أحسن تحية . . ثم أعلن أن عطيه محمد عضو نادي الشبيبة والدكتور شوكت شفيق عضو النادي الاهلي وتوركوم جارديان عضو بوكاليتي وجاستون بيريني يرغبون في ضرب الارقام القياسية المصرية . وأن غيرهم سيحمل أثقالا على سبيل العرض . .

وكان القاضيان الاستاذ فيليب نصيف المحامي والمسيو يانكي والحكم البطل العالمي الكبير السيد محمد نصير

وتقدم عطية محمد « وزن الريشة » فتمكن من ضرب رقمين مصريين بين تهليل الجمهور وتصفيقه اذ حمل ٨٢٫٥ كيلو جراماً في رفعة الخطف باليدين متخطياً بذلك رقم ساكو الذي سجله في سنة ١٩٢٥ ولم يستطع أحد الوصول اليه منذ ذلك الحين . . ولم يقتصر عطيه على ذلك بل تقدم في وثوق عظيم بالنفس وحمل ١٠٨ كيلوجراماً نطراً باليدين فتخطى بذلك رقم ساكو الذي سجله سنة ١٩٢٥ أيضاً وهو ١٠٥ كيلو وأعلن نفسه بطلا حل محل ساكو في الرفعتين المذكورتين فاستحق تهنئة مزدوجة وتقديراً كبيراً

وتقدم الدكتور شوكت شفيق (من الوزن الخفيف) فرفع تسعين كيلوجراماً خطفاً باليدين ضارباً الرقم المصري ٨٧٫٥ كيلو جراماً السابق تسجيله بمعرفته وزميله بيريني فكان في عمل الدكتور ما يعتبر فخراً له ولوطنه الذي اكتسب بفوزه بطولة كانت في يد أقل ما يقال فيها أنها اجنبية مهما استوطن صاحبها مصر .. فأهنيء من كل قلبي طبيبنا الرباع كما يهنئه كل رياضي مصري

أما توركوم الذي أعلن استعداده لتسجيل رقم جديد فقد أخفق مع الاسف في محاولته اذ لم يستطع أن يتخطى رقم عنتر عرفه الذي سجله في حفلة رمسيس في الوزن المتوسط وهو (١٢٩٫٥ كيلو جراماً)

أما جاستون بيريني (وزن الخفيف) فهو صاحب الرقم المصري في رفعة النطر باليدين وهو ١١٥ كيلو جراماً . وقد لازمه التوفيق في تخطي هذا الرقم واستطاع أن يزيد عليه كيلوجراماً واحداً فوصل به الى ١١٦

أما الاستعراضات فقام بها حضرات مختار حسين وأمين محمد علي والفونس توريزي وسعد افيجدور فنالوا عطفاً واستحساناً

وهنا يجدر بي أن أذكر أن مختاراً قد وصل في رفعاته الى ١١٧ كيلو جراما رفعها بكل اطمئنان وهدوء وبساطة جعلتنا نقدر فيه نبوغه وفنه ونطلب اليه في الحاح أن يتيقظ ويخرس ألسنة المتقولين عليه بتسجيل أرقام عالية نحن على تمام الثقة ان في قدرته تسجيلها ولا شك . . هذا ما ننتظره من مختار وما نتوقع أنه فاعله في القريب العاجل . .

وانتهى حمل الاثقال وجاء دور المصارعات فكان أظهرها العرض الذي قام به البطلان أحمد رحمي وابرهيم مصطفى كامل في المصارعة الحرة (كاتش آز كاتش كان) . . وكذلك عرض المصارعة اليونانية الرومانية الذي قام به الشقيقان « بيانكي »

وأخيراً أهديت كئوس عدة للاعبين وفي مقدمتهم السيد نصير ومختار حسين وعبد المنعم مختار . . وبالجملة نجحت حفلة المكابي من جميع الوجوه وكانت مثلا يقتدى به في حفلات الاندية . .

نصير وأشقاؤه

نظن أن بطلنا نصيراً لم يعد في حاجة الى التعريف بعد أن عرفه العالم طراً بطلا في الربع غير منازع

ويظهر أن روح البطولة استقرت في جسم نصير فغذت روحه حتى هام بها ورغب في احتكارها . . ذلك لانه لا يريد بعد أن يستقبل شيخوخته الرياضية (وبعد عمر طويل) أن يدع هذه البطولة تفر منه أو من وطنه — لا بل قل من أسرته — فعمد الى أشقائه الثلاثة (أحمد ومحمد ونصر) فصقل أجسامهم رياضياً وهيأهم — وما زالوا في دور الطفولة — لحمل الاثقال حتى نمت عضلاتهم وقويت أعصابهم وأصبحوا (صحة شاملة وعافية كاملة) حتى اذا ما امتدت بهم السنون الى الامام ابتسم لهم المستقبل الرياضي وتلقاهم مرحباً فخوراً

وأشقاء نصير ما زالوا في سلك التعليم الابتدائي بمدرسة طنطا وهم يظهرون من الفطنة والذكاء ما حببهم الى أساتذتهم ، وجعلهم في مقدمة تلاميذ المدرسة من حيث النجاح المستمر والتقدم المطرد . وهكذا تثبت أسرة البطولة العالمية أن العقل السليم في الجسم السليم . .

فنهنيء نصيراً « بأولياء عهده » كما هنأناه باعتلاء عرش البطولة ونيل ذلك الفخر الادبي العتيد

ملاكم لبناني يتحدى

وصلتنا رسالة من الزميل الفاضل محرر صحيفة « فرعون » ببيروت يذكر بها أنه كاف من الملاكم المعروف « اسطفان » بطل سوريا ولبنان أن يعلن تحديه لاي ملاكم يرغب في منازلته وهو يترك لخصمه أن يشترط ما يشاء وأن يختار المكان الذي يريده سواء أكان في مصر أم في لبنان

كذلك يذكر الزميل أن الملاكم اسطفان يزن ٦٤ كيلوجراماً وقد انتصر في جميع ملاكماته حتى حاز (حزام ؟) البطولة في سنة ١٩٢٩ . . .
ومن مميزاته أنه يحافظ على نظام الحياة الرياضية ولا يسمح لنفسه بما يلذها ويضعف البدن وينهك القوى

أما المخابرة بشأن ترتيب الملاكمة فتكون باسم (ادارة جريدة فرعون ببيروت)

فهل يذهب هذا التحدي صرخة في واد ؟ أم نرى من نشاط المنظمين والملاكمين تلبية قريبة . . خصوصاً في ذلك الوقت الذي يفد الينا فيه ملاكمون آخرون من بلاد أبعد كثيراً من سوريا ولبنان

المصارعة في الجيش المصري

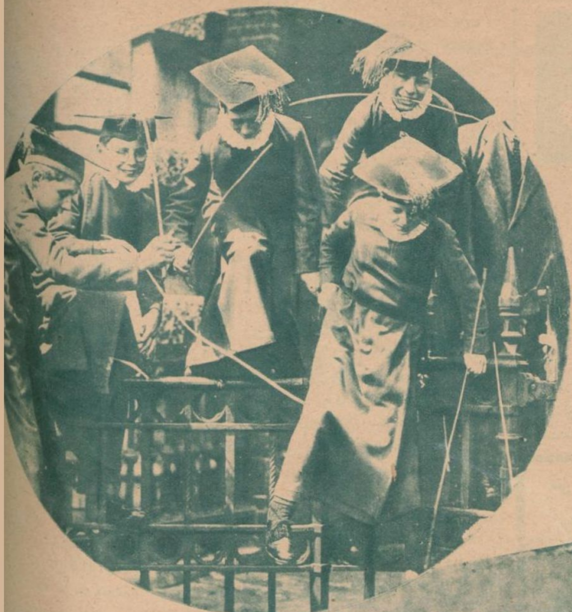
فازت الاورطة الخامسة البيادة على جميع أسلحة الجيش المصري في المصارعة حتى الدور السابق للنهائي ثم تقابلت في الدور النهائي مع فريق السواري فتغلبت عليه أيضاً ونالت اثنتى عشرة نقطة نظير تسع نقط . هذا وقد فاز أربعة من أفرادها ببطولة الجيش في أوزان مختلفة

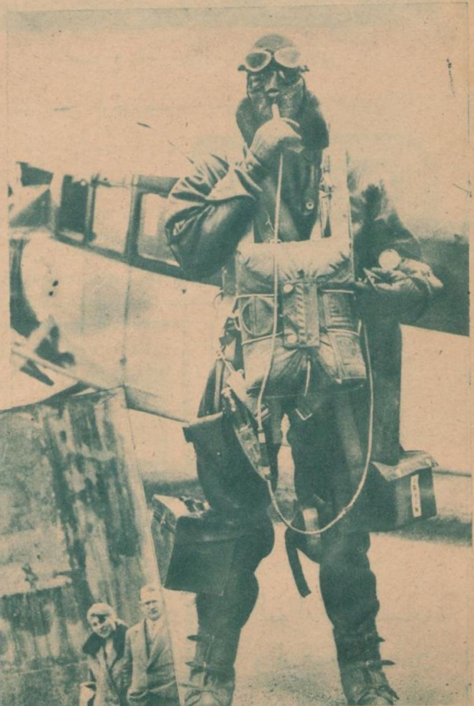
ويرجع الفضل في تلك النتيجة الباهرة الى تشجيع حضرة صاحب العزة قومندان الاورطة القائمقام محمد بك عزت وحضرة البكباشي احمد افندي ناشد رئيس لجنة الالعاب الرياضية بها وحضرة بليغ افندي صفوت مدرب الاتحاد العسكري المصري للجيش

فنهنيء الاورطة بما بلغته من مكانة في عالم الرياضة ونرجو أن تنسج على هذا المنوال في مقبل الايام حتى تكون قدوة لغيرها من أسلحة جيشنا الباسل

رفقي

من هنا وهناك







حفلة غريبة في انجلترا

تقام في انجلترا حفلة تقليدية قديمة حيث يخ... الاولاد من كنائس المدن الكبيرة في وقت و... يحملون العصي الطويلة يضربون بها الارض ... حدود الحارات لتعيين حدود كل حارة بوض... واذا كان على حدود الحارة نهر أو أي حاجز ... على الاولاد أن يعبروه. والصورة تمثل ... الاولاد يقفزون على بعض الحواجز وبيد كل ... عصاه

مغامر جريء

ضرب المستر بيرن هوايت الاميركي الارقام القياسية للهبوط بمظلة النجاة من الطيارة اذ تمكن من القفز من طيارة على علو ٩٠٠٠ متر عن سطح الارض ونزل بالمظلة سالما. والصورة تمثله قبل محاولته الجريئة مع حمولته وزاده الذي أعده لثلاثة أيام خشية أن تجره الرياح الى مكان قفر

أصغر موتوسيكل في العالم

تمثل الصورة المنشورة الى يمين هذا الكلام ... أصغر موتوسيكل في العالم وقد ركبه ولد ... به في شوارع ليبزج. وقوة هذا الموتوسيكل ... ويمكن أن تصل سرعته الى ٤٠ كيلو مترا في ...

قطة ترضع قنافذ

المعروف عن القطة أنها لاتحب ولا تألف كثيراً من أنواع الحيوانات، ومن الغريب رغم ذلك أن شوهدت قطة ترضع أربعة من القنافذ وتحنو عليها حنوها على فلذات كبدها

كلب ذو أرجل صناعية

تحت هذا الكلام صورة كلب ذي أرجل صناعية غريبة ... وكان هذا الكلب قد أصيب بعرج في رجليه الخلفيتين ... له صاحبه عجلتين ووضعهما مكان الرجلين فسهل عليه المشي والانتقال.





(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل